وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2021

تعدد الدور لدى المرأة العاملة وأثره النفسي على نمو الطفل

إعداد الطلبة:

– سويسي عبد الحكيم

– بكاي عيسى

– بن حليمة رياض

– بن جفال أيمن

إشراف الأستاذ:

د. ابراهيمي أسماء

السنة الجامعية: 2021/2020

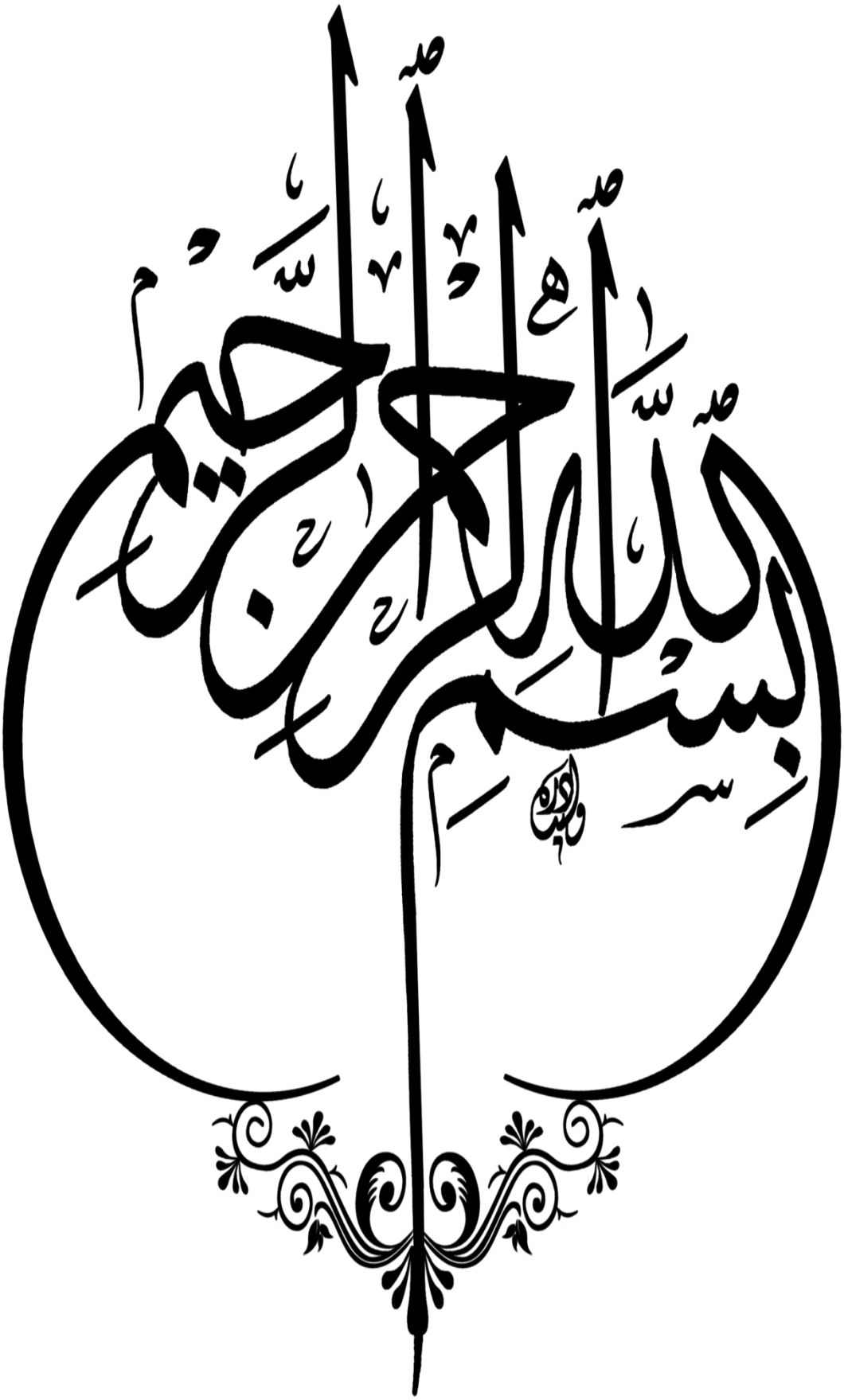
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون "

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك .. و لا تطيب اللحظات الا بذكرك .. و لا تطيب الآخرة الا بعفوك .. و لا تطيب الجنة الا برؤيتك

و الصلاة و السلام على من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كللهم الله بالهيبة و الوقار الى من علماني العطاء بدون انتظار الى الوالدين الكريمين

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين الحياة الى الإخوة والاخوات

الى اخوتنا التي لم تلدهم أمهاتنا .. الى الأصدقاء

الى أساتذتنا الافاضل

الى كل من يعرفننا

الى كل من يحمل اسمنا

نقدم هذا العمل

عبد الحكيم

عيسى

رياض

أيمن

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب

و وفقنا الى انجاز هذا العمل لا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود بها إلى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام

الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا جبارة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من

جديد لذا نقدم أسمى آيات الشكر و العرفان لأساتذتنا الكرام

و نخص بالتقدير و الشكر الأستاذة الدكتورة **" ابراهيمي أسماء"**

كما نقدم شكرنا لجميع من قابلناهم في حياتنا

فهرس المحتويات

إهداء 3

شكر وعرفان 3

فهرس المحتويات 5

قائمة الجداول والأشكال 10

مقدمة: ..... أ

الجانب النظري 3

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 3

الاشكالية: 4

فرضيات الدراسة: 7

أهداف الدراسة: 7

أهمية الدراسة: 7

دوافع اختيار الموضوع: 8

الدراسات السابقة: 10

الفصل الثاني: تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة 13

تمهيد: 14

1-1- مدخل تاريخي: 15

1-1-1- المرأة في العصر الحجري: 15

1-1-2- المرأة في مصر الفرعونية: 15

1-1-3- المرأة في الهند القديمة: 15

1-1-4- المرأة في الحضارة الصينية:.....16
1-1-5- المرأة في الحضارة الإغريقية:.....16
1-1-6- المرأة في الشريعة اليهودية:.....16
1-1-7- المرأة في الشريعة المسيحية: 17
1-1-8- المرأة في الجاهلية العربية:.....17
1-1-9- المرأة في الشريعة الإسلامية:.....18
1-2- تطور مركز المرأة:.....18
1-3- المرأة العاملة: 19
1-3-1- عمل المرأة نظرة تاريخية واجتماعية: 19
1-3-2- عمل المرأة من منظور إسلامي:.....21
1-3-3- سيكولوجية المرأة العاملة: 22
1-3-4- دوافع خروج المرأة للعمل: 22
1-4-انعكاسات عمل المرأة خارج البيت: 25
1-4-1- آثار عمل المرأة على العلاقات الأسرية: 25
1-4-2- آثار عمل المرأة على الأطفال:.....26
1-4-3- آثار عمل المرأة على علاقتها بزوجها: 28
1-4-4- آثار عمل المرأة على نفسها:.....30
1-5- تطور عمل المرأة الجزائرية:.....32
1-5-1- المرأة الجزائرية في حرب التحرير: 32
1-5-2- المرأة في التشريعات الجزائرية:.....33

1-5-3- دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل:.....35

1-5-4- مجالات عمل المرأة الجزائرية: 36

1-5-5- المشاكل التي تواجه المرأة العاملة الجزائرية:.....37

خلاصة: 39

الفصل الثالث: النمو النفسي للطفل **40**

تمهيد:.....41

2-1- مفهوم النمو النفسي.....42

2-2- مظاهر النمو النفسي 43

2-3- أهمية النمو النفسي 46

2-3-1- بالنسبة لعلماء النفس: 46

2-3-2- بالنسبة للمربين: 46

2-3-3- بالنسبة للوالدين (الآباء والأمهات):.....46

2-3-4- بالنسبة للمجتمع: 47

2-4- النشأة والتطور الفلسفي للنمو النفسي: 48

2-5- النمو النفسي في القران الكريم والسنة:.....50

2-7-مطالب ومراحل النمو النفسي:.....51

2-7-1- معنى مطالب النمو: 52

2-7-2- المراحل العمرية للنمو النفسي: 52

2-9- مبادئ وقوانين النمو النفسي:.....53

2-10- الطرق العلمية لدراسة النمو النفسي:.....55

2-10-1- الملاحظة:.....55
2-10-2- المقابلة والاستبيان: 56
2-10-3- دراسة الحالة: 57
2-10-4- الاختبارات المقننة: 57
2-11- العوامل المؤثرة في النمو النفسي: 58
2-12- العوامل البيئية المؤثرة في النمو الإنساني: 62
2-13- الاتجاهات النظرية في دراسة النمو النفسي:.....65
2-13-1- النظرية النفسية – الجنسية (فرويد): 65
2-13-2- نظرية النمو النفسي- الاجتماعي لاريكسون اريك:.....68
خلاصة: 70
الجانب الميداني 71
الفصل الرابع: منهجية البحث والاجراءات الميدانية ومناقشة النتائج.....Erreur ! Signet non défini.
تمهيد:.....72
4-1- الدراسة الاستطلاعية:.....73
4-2-حدود الدراسة: 73
4-3- منهج الدراسة :.....73
4-4- متغيرات الدراسة: 74
4-5- مجتمع وعينة الدراسة:.....74
4-6- أساليب جمع البيانات والمعلومات: 74
4-7- الخصائص السيكومترية للدراسة 75

4-7-1- الصدق :.....75
4-7-2- الثبات :.....75
5- اجراءات التطبيق الميداني: 76
6-أساليب المعالجة الاحصائية : 76
6-1 استخدام نموذج SPSS في البحث الحالي:.....77
عرض وتحليل النتائج:.....78
استنتاجات عامة:.....91
اقتراحات الدراسة:.....92
خاتمة: 94
قائمة المصادر والمراجع: 96
الملاحق: 101

قائمة الجداول والأشكال

أولا: الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
01	درجات مقياس ليكرت الثلاثي	78
02	يوضح معامل الثبات لأداة البحث بطريقة ألفا كرومباخ	79
03	توزيع العينة حسب عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 1 سنة إلى 6 سنوات	81
04	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	82
05	يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الأم	83
06	يمثل توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل	84
07	يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الزوج	85
08	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات الأولية	86
09	يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الاول من الاستمارة	87
10	يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الثاني من الاستمارة	88
11	يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الثالث من الاستمارة	89
12	يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الرابع من الاستمارة	90
13	يبين نتائج الفرضيات ككل	91

ثانيا: الأشكال

رقم الشكل	محتوى الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 1 سنة إلى 6 سنوات	**81**
02	يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	**82**
03	يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الأم	**83**
04	يمثل توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل	**84**
05	يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الزوج	**85**

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

إن تكون شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة في حياته وهي مرحلة الطفولة حيث يحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي للطفل، ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة، والتي تلعب دورا أساسيا في نمو وتنشئة الأفراد، فهي تمثل المصدر الأول لإشباع حاجات الطفل ومطالب نموه الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقاته المستقبلية كذلك نموه الانفعالي والعاطفي يتأثر ويتشكل بأنماط التفاعل بين الوالدين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة أسرية ونخص بالذكر الأب لما له من دور كبير في أن يكون قدوة يحتذى بها الأبناء، وصورتهم في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة. **(أبو شمالة، 2002، ص2).**

وفي ظل التغيرات الجديدة التي شهدتها المجتمعات في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية، بات عمل المرأة من الضروريات في عصر اتسم بالتطور والتقدم العلمي، حيث أن عمل المرأة يقدم لها ولأسرتها الكثير من المزايا المادية، كما أنها ترى فيه تعزيزا لشخصيتها وثقتها بنفسها وإثباتا لذاتها، وتجد فيه أيضا نوع من الاستقلالية، ولتكون بذلك قد سطرت عبر مختلف العصور أسطر من نور في جميع المجالات.

والحقيقة التي يجب أن نقر بها هي أن للمرأة مكانة مهمة في المجتمع وخاصة في أسرتها، فهي تساهم بكل طاقتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها باعتبارها الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء بالدرجة الأولى، كما أنها تمثل الزوجة التي ترعى زوجها وتعمل على تحقيق متطلباته، ولا ينتهي دور المرأة على هذا الحد فمتطلبات الحياة المادية هي أيضا

فرضت عليها أن تدخل عالم الشغل لمساعدة زوجها، ولتكون بجانبه فقد أصبح الاعتماد عليها ضروريا إذ هي لم تهمل دورها كأم ومربية ومسيرة للشؤون الداخلية للمنزل.

بدأت نسبة النساء العاملات ترتفع شيئا فشيئا خلال العقدين الأخيرين، وذلك تماشيا مع متطلبات العصر الحديث، حيث أن العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة خاصة المتعلمات بهدف تحقيق الكثير من المطالب، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية وهذه الأخيرة قد تؤثر في بعض الأوقات على علاقة المرأة بزوجها وأطفالها خاصة إذا انفتحت المرأة العاملة في علاقاتها مع الجنس الآخر من زملائها في أماكن العمل.

وبناء على ذلك قمنا بعمل هذه الدراسة التي وسمت بـ: "تعدد الأدوار لدى لمرأة العاملة وأثره على النمو النفسي للطفل"، ومن أجل التعمق أكثر في الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا على النحو التالي:

الإطار المنهجي، والذي تضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، كما بينا فيه أهمية وأهداف الدراسة وقمنا بشرح وتعريف الكلمات المفتاحية والأساسية لموضوع بحثنا، كما عرضنا فيه أهم الدراسات السابقة والمشابهة.

الإطار النظري، وتضمن فصلين اثنين، أما الفصل الاول فتناولنا فيه موضوع تعدد الأدوار للمرأة العاملة، من تعريفات وأهمية ونشأة وغيرها، أما الفصل الثاني فتضمن موضوع النمو النفسي بما يحتويه من عناصر هامة.

الجانب التطبيقي، وعرضنا فيه الإطار الميداني للدراسة وبه الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وكذا المجتمع والعينة، أما الإطار التطبيقي فخصصناه لعرض ومناقشة نتائج الدراسة حسب كل فرضية، لنختم دراستنا بأهم الاستنتاجات وبعض الاقتراحات التي تفيد الباحثين مستقبلا.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الاشكالية:

"إن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل، **(سناء الخولي، 2008، ص304)**، ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية كالرجل"، "وقد حرصت الأمم المتحدة منذ إنشائها على الالتزام بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، وهو المبدأ الذي أقره ميثاق الأمم المتحدة عام 1945 وتضمنه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام "1948.**(فارس محمد عمران، 2005، ص25)**

إلاّ أن عدم التحاق المرأة بالعمل ما زال يعتبر شيئا مقبولا لأنها إذا لم تعمل خارج المنزل فيكفي أنها تقوم على رعاية شؤون أسرتها ومع ذلك العمل خارج المنزل أصبح جزءا هاما في حياة الكثير من الزوجات حتى لو تحملن إلى جانب القيام بأعمال المنزل، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمامها مجالات واسعة للنشاط الاجتماعي وإحداث تغييرات عديدة في حياة الأسرة عندما زاد اضطلاع المرأة بمسؤوليات كانت من قبل مسؤوليات الرجل".**(سناء الخولي، مرجع سابق، ص304)**

ففي الجزائر عرفت انتشارا لظاهرة خروج المرأة للعمل، واقتحامها لمختلف المجالات في التعليم، الطب، الاقتصاد، السياسة... بعكس ما كانت عليه من قبل فقد كان يقتصر عملها على النشاط الفلاحي، صناعة الفخار، حياكة الزرابي...، أما الرجل فهو المسؤول الوحيد على إعالة أسرته والاهتمام بالمتطلبات المنزلية . لكن اليوم ووفقا للتغيرات الحاصلة استطاعت المرأة العاملة التحرر من القيود التي فرضتها عادات المجتمع وتقاليده وأصبح لها الحق في الخروج للعمل مثلها مثل الرجل.

ففي هذا نجد أن هناك من الأسر من يساند عمل المرأة الأم، وبالمقابل هناك من يعارضها، كون أن مسؤوليات الأم العاملة أكبر من مسؤوليات المرأة العاملة غير المتزوجة، وتعتبر المساندة الأسرية كتحفيز وتسهيل لخروج الأم للعمل، وهذا يختلف باختلاف نمط الأسرة

التي تنتمي إليها الأم إذا كانت أسرة نووية أو ممتدة، فوجود الأم العاملة في الأسرة الممتدة تعتبر أوفر حظا مقارنة بوجودها في الأسرة النووية، كون أن الأولى تمكن الأم من إبقاء أطفالها عند أم الزوج أو أخته وتذهب للعمل وهي مرتاحة، في حين أن الأم في الأسرة النووية يصعب عليها إيجاد مكان آمن وشخص ذو ثقة يهتم بأبنائها إلى حين عودتها من العمل.

ومن أجل التوفيق بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية تلجأ الأمهات العاملات إلى وسائل متعددة ولكن ذلك يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الزوجة ف" إن غالبية الزوجات العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة، والاستعانة بالخدم واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة وإرسال الأولاد إلى دور الحضانة والمدارس.(**سناء الخولي، مرجع سابق، ص304**).

"إلاّ أن هذه الأدوات غير متوفرة عند كل الأسر بسبب ارتفاع أسعارها وكذا انخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة، كما أن توفر المؤسسات التعليمية والتربوية تلعب دورا في تربية الأطفال وتعليمهم لأشياء كثيرة مثل: القراءة، الكتابة، آداب الطعام، إضافة إلى قضاء وقت في اللعب واللهو مع بعضهم البعض وهذا ما يولد ل مهدي شعورا بالأمان مع الآخرين.

وحرص الأم على تأدية واجباتها المنزلية والمهنية يحقق لها نوع ا من الرضا يساعدها على تقديم ما هو أفضل في مجال عملها وتسخير كل قدراتها لتحقيق مصلحة المؤسسة، وإقامة علاقات خارج المؤسسة، باستغلال فرص العمل من زيارات وندوات بالتعرف على أشخاص من شأن تلك العلاقات أن تسهل لها قضاء انشغالاتها من جهة ومن جهة أخرى توطيد العلاقات الاجتماعية، وبالمقابل نجد انتقادات الوسط أو المجتمع لعمل الأم ،ففي البويرة نجد الكثير من هم غير مقتنعين بعمل المرأة عامة سواء كن متزوجات أو غير متزوجات ، ونجد هذا أكثر من سكان المناطق الريفية للبويرة عكس المناطق المتحضرة التي تساند عمل المرأة.

في المقابل أظهرت العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تمس الأطفال عند غياب الأم عن بيتها بسبب عملها، ويزداد هذا الصراع مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة.

تتكون الأسرة من الزوج والزوجة والأبناء، وتشكل المرأة فيها عنصرا فاعلا ومهما في بناء الأسرة فهي تقوم بأدوار هامة وحيوية ابتداءا من الحمل والوضع إلى تقديم الرعاية الجسمانية والنفسية للأطفال وتستمر هذه العملية إلى مختلف الأعمار، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، فهذه المهام بقيت ثابتة عبر التاريخ وفي مختلف الثقافات إلى جانب بعض الانشغالات الأخرى، فمثلا تقوم المرأة الريفية إلى جانب دورها الفطري بالرعي والزراعة والنسيج.

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل أسر الأمهات العاملات، هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، إلا أن الوضع في حد ذاته أحدث سلسلة من التغيرات في البناء الأسري و وظائفه، فأصبح دور الأم مزدوجا، إذ تكون خاضعة إلى ضغوط، دورها الطبيعي تجاه دورها الأمومي من جهة وظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى.

وانطلاقا من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح مجموعة من التساؤلات التي تخص موضوعنا كالآتي:

التساؤل العام:

- هل يؤثر تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي لدى الطفل؟

التساؤلات الجزئية:

- هل يؤثر دور المرأة خارج البيت على النمو النفسي لدى الطفل؟
- هل يؤثر دور المرأة داخل البيت على النمو النفسي للطفل؟
- هل يؤثر تشابك الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي للطفل؟
- هل سلوكات طفلك اليومية تدل على نموه النفسي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يؤثر تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي لدى الطفل

الفرضيات الجزئية:

- يؤثر دور المرأة خارج البيت على النمو النفسي لدى الطفل.
- يؤثر دور المرأة داخل البيت على النمو النفسي للطفل.
- يؤثر تشابك الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي للطفل.
- سلوكات طفلك اليومية تدل على نموه النفسي.

أهداف الدراسة:

لا يخلو أي عمل قيم من هدف يوجه القائم له وأي سلوك غير هادف يعد بمثابة ضرب من الضياع، لذلك فالطالب الباحث الذي يقدم على إنجاز بحث في هذا المستوى يكون قد حدد جملة من الأهداف، التي تعتبر بمثابة ضوابط توجه عمله حتى النهاية، وعملنا هذا يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- مستوى اضطراب الأدوار لدى المرأة العاملة.
- درجة التوافق النفسي لدى المرأة العاملة.
- مدى تأثير اضطراب الدور للمرأة العاملة على نمو الطفل خاصة من الجانب النفسي.

أهمية الدراسة:

إن أهمية أي بحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية والعملية وما يمكن أن تحققه من نتائج يستفاد منها، وتكمن أهمية دراستنا في:

تناولها الصحة النفسية للمرأة العاملة، لما تلعبه من دور مهم في حياة الأسرة والمجتمع، أما فيما يتعلق بدورها داخل الأسرة فيدو واضحا فيما تقوم به الزوجة حيال زوجها وأولادها، فهي توفر لهم الأمن والرعاية والمودة وتهيئ لهم الظروف المناسبة للعمل والنجاح وما للصحة النفسية من تأثير هام على تلك الجوانب.

إضافة إلى أن للمرأة دور هام في المجتمع يمثل في تصديها للعمل خارج بيتها وهو دور حديث نسبيا أتى كنتيجة للتطور والتعليم، وهذا الدور يتطلب منها ذات النمط السلوكي المطلوب من الرجل كشريكة تقف على قدم المساواة معه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعليه فإن الاستقرار النفسي للمرأة وقدرتها على التكيف والموازنة بين عملها خارج البيت وداخله وما لتلك الأدوار من تأثير على المرأة والأسرة والمجتمع.

دوافع اختيار الموضوع:

إن وقوع اختياري على هذا الموضوع بالذات من بين المواضيع العديدة الجديرة بالدراسة لم يتم بمحض الصدفة، بل تحكمت فيه أسباب عديدة أهمها:

إمكانية دراسة هذا الموضوع وبحثه نظرا لتوفر العديد من الأدبيات التي تهتم بدراسة الأسرة .

إحساسي بمدى الأهمية التي يكتسيها موضوع هذه الدراسة في مجال دراسة الأسرة الجزائرية وخاصة الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، فهذا الموضوع ونظرا لاتساع انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري الحديث يستحق حسب قناعتي الذاتية الدراسة والبحث ولأن من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل، ولا يقصد بذلك أن مجرد خروج المرأة للعمل هو المشكلة في حد ذاتها، ولكن المشكلة جاءت نتيجة لهذا الخروج، لأن هذا الخروج أظهر مشاكل في الأسرة لم تكن موجودة من قبل.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعدد الدور:

مجموعة السلوكات والتصرفات المنبثقة عن الفرد الذي يحتل مكانة ما. **(وينفريد هوبر، 1995، ص80)**

وأنه: "عبارة عن سلسلة استجابات شرطية لأحد أطراف الموقف الإجتماعي الذي يمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية في هذا الموقف.**(توما جورج خوري، 1996، ص62)**

أو كما عرفه جي روشيه بأنه: "يتألف من قواعد ومعايير يخضع لها فعل الأفراد الذين يحتلون موقعا أو وظيفة خاصة في جمع أو جماعة من الناس، وفي طبيعة كل جماعة تقريبا مهما كانت صغيرة، أن ينشأ فيها تمييز في الوظائف سواء أكان بين الأشخاص أو بين التجمعات، بحيث أن كل واحد يقدم إلى المجموعة مساهمته المحددة والخاصة وأحيانا المميزة.

(مجد الدين عمر خيري حمش، 1999، ص140)

المرأة العاملة:

هي المرأة التي تزاول مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر.

النمو:

عبارة عن سلسلة من التغيرات المختلفة الجوانب، التي تهدف إلى غاية مرتبطة باكتمال النضج واستمراره وهو يحدث بطريقة خاصة تحكمها مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في الإنسان.**(زيان، 2007، ص8)**

التعريف الاجرائي للنمو النفسي:

هو مجموعة من التغيرات النفسية والانفعالية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة (الغامدي2001): علاقة تشكل الهوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية في المملكة السعودية يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين تشكيل الهوية ونمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب، تكونت عينة الحث من (232) من طلاب الم ارحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية في المملكة السعودية، ولتحليل البيانات استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه)، ودلت النتائج على تمتع عينة البحث بمستوى عال من تحقيق الهوية ووجود علاقة دالة بين تشكيل الهوية والنمو الأخلاقي لدى عينة البحث، وانتهت الدراسة بمجموع من التوصيات والمقترحات. (**ألغامدي، 2001، ص2**).

2/ دراسة (هفن2007): اضطراب الدور وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة دهوك يهدف البحث إلى التعرف على مستوى اضطراب الدور لدى طلبة جامعة دهوك ودلالة مستوى الفروق في مستوى اضطراب الدور لدى طلبة جامعة دهوك وعلى وفق المتغيرات التالية (الجنس، التخصص، المرحلة) ومستوى الطموح (الأكاديمي و المهني) لدى طلبة جامعة دهوك وعلاقة اضطراب الدور بمستوى الطموح الأكاديمي والمهني وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية بلغت (1500) طالب وطالبة من السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، للعام الد ارسي 2006 ـ 2007 موزعين على (7) كليات من جامعة دهوك، وقام الباحث ببناء مقياس لاضطراب الدور واستخدم الباحث أداة جاهزة لقياس مستوى الطموح (الأكاديمي والمهني) وهو مقياس الجبوري (2002) وقد تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين ولتحليل البيانات إحصائيا استخدام الباحث (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي) أظهرت النتائج أن مستوى اضطراب الدور لدى عينة البحث أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عالية في اضطراب الدور وفقاً لمتغير

الجنس (ذكور . إناث) ولصالح الإناث ، كما اتضح من نتائج البحث أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري التخصص (علمي . إنساني) والمرحلة (الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة) وارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة جامعة وكذلك أظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين اضطراب الدور ومستوى الطموح الأكاديمي والمهني.(**هفن، 2007 :ص1**).

3/ دراسة هادي رضا مختار(1997): هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم .في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات اجتماعية مختلفة (عربية وغربية) والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودورها كعاملة.

ولقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي: فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي: إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية، قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها أو عدم استقرارها الأسري.

انطلاقا من هذه الفرضية الرئيسية (عامة) خرج الباحث بتسع فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة (سلبية العلاقة كانت أو إيجابية) بالاستقرار الأسري أو عدمه، ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 1 إلى 5.

اختار الباحث عينة شملت 468 عاملة كويتية اخترن اختيارا عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص المتمثل في الشركات والبنوك، واستخدم الباحث في اختبارات الإحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة (مثل المحافظة التي تقيم فيها العاملة، عمر العاملة، عمر العاملة عند الزواج عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للعاملة، فارق السن بين العاملة وزوجها، فارق الدخل بين العاملة وزوجها، ووجود خادمة في المنزل) ومتغير تابع وهو عدم الاستقرار الأسري، أما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي.

الفصل الثاني:

تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة

تمهيد:

شاركت المرأة منذ القديم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واليوم تعاود الظهور على خريطة العمل التنموي بكل أبعاده ولكن بصورة جديدة وبمعدلات إنتاج مختلفة، ورغم ارتفاع معدلات مشاركة المرأة العربية في الكثير من ميادين الحياة العامة سواء برغبتها، أو بضغط من الظروف الاقتصادية والسياسية، إلا أن العادات والتقاليد العربية ما زالت تصر على أن دور المرأة الأساسي هو أن تكون زوجة وأُما، وأن دور الرجل هو العمل خارج المنزل وإعالة أسرته ومنه ينظر الكثيرون الى عمل المرأة على أنه تحد للمجتمع لأنه يخرج على النماذج الأصلية الراسخة للحياة الأسرية وعلى القيم والمعتقدات التي تساندها حيث أدى التركيز في دراسات علم الاجتماع الأسري الى توجه دائم نحو دراسة المرأة العاملة والتضخيم في آثار عملها خارج المنزل ونتائجه، فخروج المرأة للعمل أدى بها الى بعض التغيير في أدوارها الاجتماعية، فبعد أن كانت زوجة وربة بيت وظيفتها الوحيدة هي تربية أبنائها والاهتمام بشؤون الأسرة، أصبحت مشاركا أساسيا في تأمين الدخل اللازم للأسرة، كما أدى الى غيابها عن المنزل طيلة فترة العمل وبذلك تأثرت أدوارها الأخرى بهذا الغياب سلبا وإيجابا، وقد لا تستطيع القيام بهذه الأدوار على الوجه الأكمل في آن واحد وهي تحاول جاهدة حل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب هذه الأدوار.

1-1- مدخل تاريخي:

1-1-1- المرأة في العصر الحجري:

لقد كانت المرأة في التاريخ القديم وضعيتها متميزة حيث وضعت في مقام الصدارة والقدسية، وتؤكد الكتابات التاريخية أن الإنسان قديما قد أوجد علاقة وطيدة بين الأرض (الحياة) والمرأة (الإنجاب)، ففي العصر الحجري فكرة التشابه بين المرأة والأرض عندما اكتشفت الزارعة، ويهتم بعض المهتمين بتاريخ المرأة الاجتماعي إلى تأييد الفكرة التي مفادها أن المرأة هي التي اكتشفت ظاهرة الإنبات، حيث هي عكفت على أعمال القطاف طيلة آلاف السنين وهي التي كانت تتطلع يوميا على ظواهر الحياة النباتية. **(شادية علي قناوي، 2000، ص15)**

1-1-2- المرأة في مصر الفرعونية:

نالت المرأة في العصر الفرعوني حقوقها بأنواعها المختلفة، وتمتعت بمكانة مرموقة حتى وصلت إلى رتبة الآلهة, فتاريخ مصر القديمة حافل بالآلهة اللائي كان يقدم إليهن الق اربين وتقام لأعيادهن حفلات رائعة ومنهن آلهة العدل "أمهات"، والحقول والماء، والحب والجمال وكان للمرأة نصيب كبير في تولي العرش، إذ كانت من الطبقة العليا، كما تتمتع بحريتها الكاملة وكانت قادرة على تسير أمورها وأمور أسرتها حيث كان دورها يقتصر على الإنجاب وتربية الأولاد ورعايتهم.**(حسين عبد الحميد رشوان، 1997، ص11)**

1-1-3- المرأة في الهند القديمة:

كانت الهند تضع المرأة في مكانة منحطة، ولا يعتد بها في المجتمع بل هي جسد يوشك ألا يكون لها روح، فلم يكن للمرأة حق مستقل عن وليها، فهي تخضع لتصرفاته، كما أنه لا يكون لها حق في الحياة بعد وفاة زوجها. **(حسين عبد الحميد رشوان، نفسه، ص15)**

أما في شريعة الهندوس فمن الحكم المأثور عندهم أنه (ليس المصير المحتوم وريح السموم، ولا الموت السموم ولا الجحيم والأفاعي بالسوء من المرأة) من هذه الحكمة كان

المجتمع الهندي القديم يعتبر المرأة لعنة ووباء فتاكا، ويراها أقطع من الجحيم وأنقع من السم، وأشد خطرا من الأفاعي.(**عبد القادر حرز الله، 2007، ص9**)

1-1-4- المرأة في الحضارة الصينية:

دعى كونفوشيوس إلى ضرورة الطاعة العمياء من المرأة للرجل، ومن المحكوم إلى الحاكم وهذا اللون من الطاعة عبادة، فقد سميت المرأة في كتب الصين القديمة – بالحياة المؤلمة – التي تغسل السعادة والمال، فهي شر يستبقيه الرجل بمحض إرادته ويتخلص منه بالطريقة التي يرتضيها لها، وتباع كبيع الرقيق والمتاع.(**حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص17**)

1-1-5- المرأة في الحضارة الإغريقية:

تعتبر اليونان مهد الحضارة باعتبارها مهدا لرموز الفلسفة و روادها، إلا أن المرأة كانت عندهم مخلوقا منحطا لا تصلح لغير الإنجاب وخدمة البيت، بل كانت تباع وتشترى في الأسواق ولا تملك أدنى شيء من أهلية التصرف، كما لا يجوز لها الحصول على الطلاق وسلبها القانون كل الحرية والمكانة، فالمرأة اليونانية لم تتح لها فرصة الثقافة والتعليم، وأكد أرسطو: هذا المعنى إذ يقول: "إن الطبيعة لم تزود النساء بأي استعداد عقلي، ولذلك يجب أن تقتصر على شؤون المنزل والحضانة " واليونان يعتبرون الإناث نذير شؤم، ففي أثينا إذا كان المولود ذكر يفرحون به وإذا كانت أنثى فسرعان ما يخيم عليهم الحزن.(**عبد القادر حرز الله، مرجع سابق، ص9**)

1-1-6- المرأة في الشريعة اليهودية:

الشريعة اليهودية المتمثلة في التوراة ورد فيها أن البنت تحرم من الميراث إذا كان لها ولد ذكر، وإذا لم يوجد ولد ذكر وجب على البنت التي تتلقى الميراث أن تتزوج برجل من بين أفراد الأسرة حتى لا يؤول الميراث إلى رجل أجنبي، وعلى أن الزوجة التي لا تنجب ذكرا خلال 10 سنين من زواجها تعتبر غير صالحة لاستمرار الزوجية، وورد في أسفارهم (فصل من فصول

التوراة) أن المرأة أمر من الموت وان الصالح أمام الله ينجو منها وأستمد اليهود نظرياتهم عن المرأة بعد أن حملوها وحدها المسؤولية عن ارتكاب المعصية بالأكل من الشجرة المحرمة، بحيث جعلوا هذه المعصية خطيئة كبرى، ومن هنا تعتبرها بعض طوائف اليهود بأنها رجس يجب الابتعاد عنه وتجنبه.

1-1-7- المرأة في الشريعة المسيحية:

تشير العديد من خطب المبشرين المسيحيين في القرن 13 إلى تلك النزعة المعادية للمرأة، والتي ارتكزت على تفسيرات دينية خاطئة، التي وضعها راهب يدعى " الفاروبي لايو " أحد أبرز الاستشهادات التاريخية لعداء الدين المسيحي للمرأة ودونيتها.(**عبد القادر حرز الله ، مرجع سابق، ص11)**

1-1-8- المرأة في الجاهلية العربية:

كانت المرأة في العصر الجاهلي تتمتع ببعض الحرية الناتجة عن الثقة في سلوكها الاجتماعي وكان لديها حق المساهمة في النشاطات الحربية والعسكرية، غير أن المرأة كانت تخضع لسلطة أبيها وزوجها خضوعا مطلقا، فقد عان المجتمع الجاهلي من وأد البنات وكان الوأد يتم في صورة قاسية، كما كان العرب في الجاهلية لا يورثون البنات وليس لها رأي في الاختيار، وكانت تعاني من الإذلال، كما كانت العادات والتقاليد السائدة عند عرب الجاهلية تقول أن المرأة عار يقنط منه الرجل وهذه العادات سجلها القرآن الكريم في قوله تعالى: " وَإِذَا بشِرَ أَحَدهُمْ بِالأُنْثَىَ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَداً وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بشِرَ بِهِ أَيَمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يدَسُّهُ فِي التُّرَّابِ أَلاَ سَاء مَا يحَكُمُونَ (59) " النحل58-59، فهذه الآية الكريمة كافية للتعريف بمكانة المرأة عند عرب الجاهلية.(**عبد الله فهد النفيسي، 1982، ص35**).

1-1-9- المرأة في الشريعة الإسلامية:

لم تكن المرأة في الحضارات والديانات ما قبل الإسلام تحضي بالمكانة التي منحها لها، فلقد اعتبرت المرأة في الحضارات والتشريعات المذكورة متاعا وجزء من تركة الميت وملكا للرجل تورث بعده أو تحرق مع زوجها بعد وفاته، وبمجيء الإسلام رد للمرأة حقها المسلوب في الحياة وأزال عنها ما لحقها من ذل، بعد أن كانت تدفن من عار وجودها، أو في مهدها فرارا من نفقة طعامها، حيث منحها حقوقا إنسانية ومعنوية واقتصادية واجتماعية، حيث جعل الإسلام المرأة شريكة للرجل لا تفاضل بينهما إلا بما تكسبه كل نفس منهما من خلال العمل الصالح والخصال الطيبة، وقد شرع الإسلام مبدأ المساواة بينهما.(**عصام نور، 2006، ص23-24**)

واحترم الإسلام رأي المرأة واستمع إليها، وجعلها تعبر عن رأيها بكل صدق وصراحة وأعطاها حرية الكلام وإبداء الرأي.(**إبراهيم بن مبارك الجويري، 1999، ص18**)

كما أمر الإسلام بحسن معاشرة النساء، وأن يتعاون بعضهم مع بعض – الرجل والمرأة – فيما ينتاب العلاقة من فتور فعن أبي بكر رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عيه وسلم قال: (استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وان اعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوجا، فاستوصوا بالنساء خيرا). (رواه البخاري ومسلم) (**سامية محمد فهمي، 1997، ص22**)

1-2- تطور مركز المرأة:

لا يستطيع المجتمع إجراء تغيير في التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بصورة مباشرة ولكنه يستطيع تغيير المتغيرات الأساسية التي تؤدي بالضرورة إلى تغير داخلي".(**محمود حسن، 1968، ص173**)

حيث أن المجتمع يمكن أن يغير التفاعل بين أفراد الأسرة من خلال التغير الاجتماعي الحاصل فيه كدخول التكنولوجيات الحديثة (القنوات الفضائية، وسائل التواصل الاجتماعي،

الانترنت وغيرها) تجعل التفاعل بين الأفراد يقل، أو خروج المرأة للعمل _ وهي أحد الأطراف الأساسية في الأسرة _ يؤدي إلى تغير في العلاقات الأسرية سواء بالسلب أو الإيجاب.

ولكي تتحقق المجتمعات التنمية الاقتصادية لابد من أن تساهم المرة في مجال العمل المأجور لأنها تعتبر موردا اقتصادية هاما، كما تساهم في العملية الإنتاجية بشكل كبير، باعتبارها نصف المجتمع ولا يمكنه الاستغناء عنها، وكما تعتبر جهود المرأة أساسية حتى في إعادة تشكيل البناء السياسي للمجتمع ،إضافة إلى الفروض التي منحت لها في استغلال مواهبها وقدراتها في البناء "حيث أصبح الآن يزداد عاما بعد عام اشتراك في الحياة الاقتصادية والاجتماعية التربوية والسياسية وأصبحت تتعلم مثلها مثل الرجل وتشاركه مقاعد الدراسة، كما أصبحت تشتغل وتتكسب مثله تماما".(**محمود حسن، مرجع سابق، ص173**)

أصبحت المرأة مستقلة غير تابعة للرجل من الناحية الاقتصادية، كما استطاعت أن تثبت ذاتها وتعتمد على نفسها، لكن ليس دائما لأنها تبقى بحاجة لحمايته (الرجل) من الناحية الاجتماعية ويبقى الرجال قوامون عن النساء.

وقد كانت في الماضي مجرد شيء أو متاع لا تملك ولا تتمتع بأية حقوق بعيدة عن الحياة العامة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وقد كان الغرب يقولون بأن العالم العربي يهمل النساء ويعتبرهن كمتاع ولا يبدون لهن إلا احتراما طفيفا.(**سامية محمد الساعاتي، 2007، ص114**).

1-3- المرأة العاملة:

1-3-1- عمل المرأة نظرة تاريخية واجتماعية:

تغيرت النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا وأصبحت تشارك الرجل في كسب الرزق وأصبح لزيادة دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة اقتصادية في المجتمع الحديث حيث تعمل في مجالات شتى كما تقوم بخدمات شخصية فقدرة المرأة على القيام بواجبات الوظائف العامة

لا تختلف عن قدرة الرجل ولا يوجد اختلاف في القد ارت يعود إلى طبيعة المرأة ذاتها وإنما هو اختلاف موجود مثله بين الرجال أنفسهم ولا يوجد رجل أو امرأة يستطيع القيام بكل الإعمال. ولقد كان خطاب التكليف في شريعة الإسلام موجها إلى الرجل والمرأة معا فقضي بذلك تاريخ طويل من المهانة والاحتقار والتفرقة في القيم الإنسانية المشتركة، كما قضى على الفوارق فيما يتصل بموقفها أمام القانون وفي الحقوق العامة وجعل المرأة مساوية للرجل في هذه الشؤون. غير أن الإسلام فرق بين الرجل والمرأة في الأعباء الاقتصادية والميراث والقوامة على الأسرة والشهادة وحق الطلاق وأن المرأة والرجل متكافئان وليس متشابهان وساوى الإسلام بين المرأة والرجل في الحقوق الإنسانية العامة وحفاظ كل منهما على اختصاصه الذي يتناسب مع وظيفته ودوره وجعلهما في مقام واحد ليس لأحدهما فضل على الآخر في الجزاء والعقاب.

وقد أدى عمل المرأة إلى زيادة استقلالها الاقتصادي وتغيير مكانتها في الأسرة، وتعتبر الدوافع الاقتصادية من أهم وأكثر الدوافع التي جعلت المرأة تخرج إلى العمل إلى جانب هذه الدوافع هناك دوافع أخرى لا تقل أهمية عن الأولى وهي قضاء وقت الفراغ وتحقيق الذات حيث تشعر المرأة بتحقيق ذاتها من خلال التعامل والاحتكاك مع الزملاء في العمل.

ومع أن العمل بالنسبة للمرأة أصبح واقع حقيقي ملموس، إلا أن المرأة العاملة لازالت تواجه العديد من المشاكل مثل: تعدد أدوارها بين البيت والعمل ومشكلات تتعلق بعلاقة المرأة العاملة مع زملائها ورؤسائها في العمل ومشكلة عدم توفر دور الحضانة المناسبة للأطفال، وعلى الرغم من المشاكل التي تواجه المرأة إلا أنها قد أثبتت قدرتها وصلاحيتها للقيام بمختلف الأعمال وان لديها قدرة لا تقل على قدرة الرجل، بل قد تتفوق عليه في بعض النواحي، ولكن يجب أن يتمركز اهتمام المرأة الأكبر واجباتها العائلية والأسرية التي تضطرها أحيانا إلى التقصير في الواجبات الوظيفية. وعليه فإن قضية عمل المرأة ليست مناقشة بين الرجل والمرأة

ولكن واجب أن تعمل المرأة لتكون بجانب الرجل تشاركه الكفاح وتشجعه على النجاح.(أنور الجندي، 1988، ص128).

1-3-2- عمل المرأة من منظور إسلامي:

إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجاما مع منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية خصائص نفسية وميول وغرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة.

ومن أبرز الأمثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح والإيمان والثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية التالية: قوله تعالى: " فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ " ، وقوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } ﴿٩٧﴾ (سورة النحل، آية 97).

ويتضح من هذا الخطاب في هذه النصوص القرآنية أن الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده ولا المرأة وحدها وإنما الرجل والمرأة على حد سواء وذلك بقوله تعالى: " من ذكر أو أنثى" إلا أن المعيار الأهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائمة، والقدرة، والحاجة التي تقتضيها ظروف المجتمع المختلفة، ولذا فإن مجالات التطور والتقدم الاقتصادي تسمح للمرأة بالانخراط في العديد من الأنشطة الاقتصادية ،وتتمكن المرأة من خلال ذلك من اكتساب المعارف الخاصة وتعلم التدريب والمهارات الكثيرة.

فقد أجاز الإسلام بالعمل حيث أن العمل اسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني وبدني وهذا لا تمنع المرأة منه أصلا، والأصل في العمل جائز شرعا للرجل والمرأة بشرط

تحفظ المرأة ك ارمتها وعفتها ويتناسب مع فطرتها وتدبير شؤون بيتها وأولادها مع عدم الاختلاط قدر الإمكان الا لضرورة أو حاجة.(**أحمد محمد سعد، 2000، ص20**).

1-3-3- سيكولوجية المرأة العاملة:

لقد دلت الدراسات أنها تعاني من القلق والإحساس بالذنب تجاه أطفالها، وهذا ما يدفعها للتعويض عن غيابها بأن تميل للين أحياناً حتى تكون أماً صالحة، ولكن بذات الوقت فإن الأسر التي تعمل فيها الأم، غالباً ما تكون أكثر انتظاماً وحسماً في أمور الحياة والتربية، وتشجع الأطفال على الاستقلال في أمورهم البيتية الخاصة، إلا أنه لوحظ في بعض الأسر أن عمل المرأة يؤثر سلباً على علاقتها بزوجه، وطبعاً هذا ناجم عن الفهم الخاطئ من الزوج لعمل ونفسية المرأة، وعدم مساعدتها، فلو ولج هذا الزوج قليلاً إلى أعماق المرأة لعرف كم هي حنونة، معطاءة، محبة، ومؤثرة لغيرها على ذاتها، وخاصة زوجها وأطفالها.(**كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984، ص15**).

1-3-4- دوافع خروج المرأة للعمل:

تعد قضايا المرأة و موضوعاتها خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب و الواقع المعاش و لقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقة أو تحلحلها.(**سامية ساعاتي، 2003**)

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل وبخاصة المرأة الأم بعض هذه البحوث تناولت دراسة الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان نتائجه ولقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية ، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للإعتماد على دخل المرأة، وما لبت أن تغير وقلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وباتساع عدد المشتغلات و كذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة، وبمناقشة الدافع الإقتصادي يتضح أمران: بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل حاجة حقيقية إلى المال ، بينما بينت بحوث أخرى أن عمل المرأة لا يعتبر ضرورة قصوى وإنما يساعد في رفع المستوى الإقتصادي والثقافي للأسرة.

والملاحظة التي يمكن تقديمها في هذا الإطار هو أن الدافع الإقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل ، فيكون الدافع الإقتصادي قويا و ملحا و يمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة.

وهناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع الإقتصادي كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة، فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى.

ففي دراسة (يارو) عن عمل الأم و تربية الطفل عام 1961و التي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا و اللاتي يتردد أبناؤهن على المدارس الابتدائية تبين أن 52% من الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية وثقافية و عملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم و ساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات، هذا و قد بينت دراسة أخرى لـ (هوفمان)عام 1958 عن آثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هو من الأفكار السائدة، فقد بينت الدراسة أن الأمهات اللاتي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب التي تدعوهن للعمل.

وقد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى الخروج للعمل ، أهم هذه الدوافع التحصيل و الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات و كذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية، و إلى جانب الاستمتاع بالعمل و ما يحققه للذات من قيمة ، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين و إشباع الحاجة الاجتماعية، ففي دراسة (فيشر)

المستفيضة عن الاكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللاتي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل و الضجر أثناء وجودهن بالمنزل و أن خدمة الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة روتينية، أما أصغر المجموعات المشتغلات فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملن.

والآن و بعد عرضنا لدوافع العمل نتطرق إلى نقطة مهمة و هي تحديد موقف المرأة ، و بخاصة الأم، في أن تعمل أو لا تعمل ، هذه النقطة هي قوة الإيمان بأولوية واجبات الأمومة فإن ما يسهل اتخاذ المرأة لهذا القرار هو الفكرة التي تعتنقها عن الأمومة و مركزية مسؤوليات الأم الأسرية ، ففي بحث (يارو)السابق ذكرت أكثر من أربع أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات أن السبب الذي يبقيهن في المنزل هو حاجة الأطفال لهن ، وقد قسمت مجموعة الخمسين سيدة إلى ثلاث مجموعات فرعية: مجموعة بلغت نسبتها 48 % قررت بأنهن لا يعملن لأنهن يحببن الأمومة ، و مجموعة 36% قررت بأنهن لا يعملن لأنهن يتمسكن بواجبات الأمومة ، و مجموعة 15% قررت بأنهن لا يعملن لأن هذا أسهل أو أكثر حرية.(**سناء الخولي، 2008**).

تعمل المرأة دائما أيا كان موقعها ، و لكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الإقتصادية والاجتماعية المحيطة بها فالمرأة الريفية و الحضرية تسهمان في الإنعاش الإقتصادي لأسرتيهما، و لكن لكل منهما طريقتها الخاصة المميزة.(**سهير كامل أحمد، 2001**)

وفي هذا الصدد قامت (سورنسون)،بتصنيف توظيف النساء المتزوجات في أربعة أنماط:

1- النمط التقليدي: حيث نجد المرأة التي تعمل قبل الزواج تتوقف عن العمل، إما عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول.

2- النمط المتقطع: الذي تتوقف فيه المرأة عن العمل عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير.

3- النمط المزدوج: وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب.

و المزدوج غير التام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها طفلها الأخير.

4-النمط غير المستقر: الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل و خارجه في فترات مختلفة.

1-4-انعكاسات عمل المرأة خارج البيت:

1-4-1- آثار عمل المرأة على العلاقات الأسرية:

لقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث و التقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للإلتحاق بالعمل و المساواة بالرجل و الحصول على أجر آخر نظير هذا العمل، هذا الأخير الذي يؤثر على الحياة الزوجية و العلاقات الأسرية في العصر الحديث ليفسح المجال أمام أسئلة عديدة تتعلق بعمل الزوجة مثل: ماهي آثار عمل المرأة المتزوجة على تغير حال الأسرة ؟ هل التحاق الزوجة بالعمل يكون لتعاسة الأسرة و احتمال وقوع الطلاق بين الزوجين؟ هل يتعرض الأطفال الذين تعمل أمهم إلى الإنحراف أو المشاكل الشخصية ؟ و ما هي طبيعة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة التي تكون الأم فيها عاملة ؟

كان لخروج المرأة للعمل أثره على عدة نواحي أهمها التغير في حجم الأسرة وكذلك في العلاقات الزوجية هذا فضلا عن آثار اشتغال الأم على أطفالها كما أن من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم و الإتجاهات المعروفة أما بالنسبة لحجم الأسرة فإن العلاقة بين حجم الأسرة و عمل الأم ليست علاقة بسيطة بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة و خاصة بالنسبة للوضع الإجتماعي و الإقتصادي للمرأة المشتغلة.(**عبد العزيز السيد الشخصي، 2001**)

1-4-2- آثار عمل المرأة على الأطفال:

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة و أطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها ، و نوع العلاقة التي تقيمها معهم ، و نوع الرعاية التي تقدمها لهم ، و مدى استمتاعها بعملها و في هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون و التعلم في المنزل و الإعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين، و إذا حكمنا على المرأة العاملة و الأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عددا كبيرا من النساء اللائي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل و من الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها و أطفالها ، و هنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على " الأمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الإلتحاق بالعمل و تشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير.(**عبد القادر عرابي**)

وقد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير المشتغلة، وذلك بافتراض أن المشتغلة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الطفل وفي تدريبها على ذلك، ولكن المشاهدات والبحوث لا تدعم هذا الافتراض وأكد هذا بحث (بيترسون) إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم والابن بالنسبة لمجموعتي الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات .

وقد تعرضت بحوث أخرى للقلق و الذنب الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت (كليجر) أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات.

كما بين (فيشر) أيضا أن الكثير من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن و لأقاربهن أنهن لم يهملن لأطفالهن و أنهن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما

تقضيه في المتوسط ربات البيوت، و قد بين كل من (لويل و بورشينال) أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة و تشجيع أطفالها على الاستقلال، كما بين (هوفمان) أن اتجاه الأم المشتغلة نحو النظام يتوقف على اتجاهها نحو العمل فالأمهات المشتغلات اللائي يستمتعن بعملهن كن أقل شدة في اتباع النظام ليستخدمن وسائل سيطرة و سلطة مع أطفالهن أقل من الأمهات غير المشتغلات، و نشير هنا إلى بحث هام قامت به الدكتورة (بثينة قنديل) في دراستها للمقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهن و قد انتهت إلى النتائج التالية:

1-تكيف أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.

2-للمستوى الإقتصادي و الإجتماعي أثره على تكيف الأبناء عندما تكون الأم مشتغلة و كلما ارتفع المستوى كان التكيف أفضل.

3-درجة تعليم الأم ليس له أثر في تكيف الأبناء إذا قارنا بين أبناء الأمهات المشتغلات اللاتي نلن تعليما متوسطا و تعليما عاليا، و لكن الأثر واضح عندما نقارن بين الأمهات المتعلمات و اللائي لم ينلن أي قسط من التعليم.

4-لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثيرا على تكيف الأبناء فلا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب و أولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم.

5-أبناء المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم.

وفي بحث لتحديد مدى العلاقة بين مشاغل المرأة المتزوجة الخارجية و بين عملية تخطيط الإنجاب تبين أن عدد أطفال النساء المشتغلات أقل من عدد أطفال الأمهات المشتغلات بالنشاط الإجتماعي و أن كلا من السيدات من هذين الفريقين يرغبن في عدد أقل

من الأطفال إذا ما قورن بالنساء غير المشتغلات بأي عمل خارجي.(**عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني، 2000**)

1-4-3- آثار عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

من المحتمل أن نتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر و بين الأسر التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل.

وقد أجري الكثير من الأبحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات و من بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت و سعدت نتيجة خروجهن للعمل و قد قام (لوك وماكبرانج) ببحثين عن التوافق الزواجي على أزواج "زوج و زوجة" في أسر تعمل فيها الزوجة و أسر أخرى لا تعمل فيها الزوجة، كما تضمن هذان البحثان مفحوصات ممن لديهن أطفال و أخريات ليس لديهن أطفال: و كانت النتيجة عدم اختلاف بين متوسط التوافق الزواجي في كل من المجموعتين و يعتبر بحث (فيشر) في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات و الأمهات غير العاملات هو أقوى و أدق هذه الأبحاث الأولى التي ظهرت في مجال المرأة المشتغلة .

وتشير دراسة اجتماعية بعنوان" اشتغال المرأة و أثره في بناء الأسرة و وظائفها" إلى النتائج التالية:

1- إن اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة ، فلم تتول المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط.

أصبح دور المشتغلة أكثر إيجابية من الناحية الإقتصادية ، كما ازدادت نسبة الحالات التي انفردت فيها بهذه السلطة، بينما تناقصت حالات انفراد الرجل بها، و هذه النتيجة أكدت الفرض القائل بأن اشتغال المرأة أدى إلى ازدياد نفوذها في الأسرة .

2- ازدادت كفاءة الأسرة في أدائها لوظيفة التنشئة الإجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهما و اضطرار الأبناء الإعتماد على أنفسهم و تحمل بعض المسؤوليات مما يهيئ لهم فرصا أفضل للنمو السليم، غير أن تعرض الأطفال للإهمال أثناء غياب الأم في عملها يمثل من ناحية أخرى عجز الأسرة عن أداء أهم وظائفها.(**عدلي علي أبو طاحون، 2000**)

كما تؤكد نتائج دراسة (لي Lee)1977 إلى وجود علاقة إيجابية بين العمل والرضا الزواجي.(**كاميليا عبد الفتاح، 1990**)

ونستدل على هذه الإيجابية من خلال موافقة أزواج العاملات لالتحاق زوجاتهن بالعمل مبررين ذلك بـ:

1-المرأة العاملة قادرة على تحمل المسؤولية و مواجهة الصعاب .

2-المرأة العاملة أقدر على مساعدة زوجها في الإنفاق على الأسرة.

3-إن عمل المرأة يساعد على رفع مستوى معيشة الأسرة.

4-العمل حق لكل مواطن بما في ذلك المرأة.

5-تعمل المرأة لتشغل وقت فراغها.

6-عمل الزوجة ضمان لمستقبل الأسرة و الأولاد.

ويؤيد ذلك التغير التقني و ما أتاحه من إمكانيات و تقنيات عاونت الأسرة على التغلب من حيث الوقت و الجهد في إدارة الشؤون المنزلية ، الأمر الذي خلق ظروفا ملائمة لقيام المرأة

بعمل مستقل عن عمل زوجها خارج المنزل، و معنى هذا أن تغير الأسرة بتأثير التكنولوجيا و في ظروف ملائمة سوف يؤدي إلى اتساع نطاق عمل المرأة ليصبح ظاهرة في المجتمع ، و إذا وسعنا مفهوم العمل ليشمل القيام بأي عمل إنتاجي أو له طبيعة إقتصادية من زاوية الأسرة، فإن كل الزوجات هن عاملات بالفعل.(**كلثوم بلميهوب، 2010**)

1-4-4- آثار عمل المرأة على نفسها:

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة و التجارة و غيرها من المهن ، كانت له انعكاسات إيجابية بناءة و أخرى سلبية هدامة في شخصيتها، فمن الناحية الإيجابية إن العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع و في تطوير شخصيتها سيكولوجيا ، فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل، ثم إن المرأة و من خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها و فعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل، كما أن العمل يمنحها القوة و الثقة بالنفس و يطمئنها على مستقبلها و مستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها أو توفي ، كما يمنحها مشاعر الأهمية بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، فالمرأة العاملة تشعر بالإكتئاب و الإحساس بالذنب، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأديته على أكمل وجه و ما بين أسرتها و أطفالها و منزلها، إن تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكاتها و تصرفاتها و يرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل فقدان الشهية و الأرق و البكاء المتكرر، و إذا ما اشتدت حالة الإكتئاب تحولت إلى مرض و من تم عجز عن العمل.

كما أن المرأة العاملة كثيرا ما تنتابها مشاعر الخوف و القلق هذا الأخير الذي يعمل كإشارة إنذار للأنا بوجود خطر و تهديد داخلي أو خارجي يهدد الشخصية و بالتالي إعداد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة لحماية الشخصية و تتنوع مصادر القلق لدى المرأة العاملة فقد يعود إلى عدم قدرتها على إرضاء دافع الأمومة أو بسبب ظروف العمل و عدم التكيف معها في مقابل حاجتها للحفاظ على مكانتها المهنية و إثبات قدرتها الوظيفية.

هذا بالإضافة إلى كونها تحت حالة التوتر و الإنفعال سواء في العمل أو في المنزل نتيجة تحملها ما يفوق طاقتها، أما من الناحية الجسمية فإن عمل المرأة يخلف لدى الغالبية من النساء اضطرابات في الجهاز الهضمي و ارتفاع ضغط الدم و ارتجاف و خفقان في القلب ناهيك عن الأعراض الوجدانية و العقلية مثل صعوبة في التركيز ، ضعف الذاكرة ، صعوبة اتخاذ القرارات و هذا كله يعكس ضعف في الأداء و هو من بين آثار الإجهاد الطويلة.(**مليكة بن زيان، 2008)**

كما أكدت بعض الدراسات وجود اتجاهات أقل إيجابية لدى النساء العاملات المتزوجات مقارنة بنظيراتهن غير العاملات و يمكن إرجاع ذلك إلى صراع الأدوار التي تعاني منه المرأة المتزوجة أن الاختيار بين البيت و العمل اختيار صعب و يمثل مشكلة انفعالية لها تسبب لها عديدا من الإحباطات و التوتر و القلق و الحيرة مما ينعكس على اتزانها الإنفعالي، فالمرأة المتزوجة كثيرا ما تعيش إحساسا بالذنب بالنسبة لبيتها و زوجها.

ولاشك أن الدور الإجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة العاملة و تعدد مسؤولياتها لا يساعدها كثيرا على أن تتفرغ لشؤون بيتها و أولادها هذا بخلاف الضغوط التي تقابلها داخل العمل كالعلاقة بالرؤساء و الزملاء و المرؤوسين و هي ضغوط لا يمكنها أن تتخلص من تأثيرها على منزلها و مما يترتب عليه اضطراب حياتها العائلية و فقدانها القدرة على التكيف و تحقيق ما تصبو إليه من سعادة زوجية.(**موزة غباش)**

إن المرأة التي "تختار" أن تعيش حياتها متجاوزة حدود المنزل، قد تستمر حاملة في داخلها شعورا بأن ذلك ليس المتوقع و المنتظر منها اجتماعيا، و يصبح عليها بالتالي، سواء أكانت واعية لذلك أم لا أن تثبت لنفسها و لمن هم حولها أنها لم تسيء الإختيار، و أنها جديرة بما اختارت، و لكي تثبت هذا الأمر يصبح الخطأ أمرا غير مقبول، رغم أن كل قرار و كل تجربة يحملان دائما احتمالات الخطأ و الصواب و لكن المجتمع يكون في العادة أكثر تسامحا مع أخطاء الرجال منه مع أخطاء النساء.(**هدى زريق، ص107**)

تخوض المرأة العربية إذا صراعا متعدد الجوانب، فهناك الصراع بين القيم الموروثة و القيم الجديدة التي تعلي من شأنها، و هناك صراع الأدوار داخل الأسرة أيضا بحيث تسعى المرأة إلى إعادة توزيع الأدوار بعد مشاركتها في العمل، بينما يتمسك الرجال بمكاسبهم التقليدية.(**وجيه فانوس، 1991**)

1-5- تطور عمل المرأة الجزائرية:

1-5-1- المرأة الجزائرية في حرب التحرير:

لقد عاش الشعب الجزائري أثناء فترة الاحتلال الفرنسي ظروف قاسية وصعبة ذاق فيها كل أنواع التعذيب والتشرد، والمرأة الى جانب الرجل عانت هي الأخرى من قسوة تلك الحياة، لكن هذا لم يمنعها من تأدية دورها في هذه الحرب ضد الاستعمار، وكانت هي الممرضة التي تضمد جراح المجاهدين، كما كانت الكاتمة والحامية لأسرارهم بالإضافة إلى العديد من الأدوار التي تولتها ووقفت فيها بجدارة، وهذا ما يؤكده التاريخ الجزائري.

وكانت المرأة الجزائرية سندا أخلاقيا هاما للأزواج والأبناء المقاتلين، ولقد عانت من الحرب كثيرا لأنها فقدت الابن والزوج والأب، وبذلك تحملت هي مسؤولية الأسرة وكثير منهم شاركن مشاركة فعالة في الثورة ".(**عبد القادر جغول، 1983، ص125**)

حيث قدمن الكثير " إذ شاركت المرأة في الحرب التحريرية منذ انطلاقتها فقد تطوعت في صفوف جيش التحرير الوطني ، فمنها العسكرية والجندية والممرضة والمسبلة، تأوي المجاهدين وتطعمهم، وكانت مناضلة ومرشدة محفزة للهمم، ودفعت بأفراد أسرتها إلى ميدان القتال حرصا على نيل الشهادة أو الحرية".**(المركز الوطني للدراسات، 1998، ص21)**

وهناك الكثيرات ممن سجلهن التاريخ بحروف من ذهب ولا يزال يتذكرهن الشعب الجزائري، ضحوا بالنفس والنفيس ولم يتهاون في تحمل المسؤولية بل كن فعلا رمزا للفخر والعزة للنساء الجزائريات ككل.

1-5-2- المرأة في التشريعات الجزائرية:

أولت الحركة الوطنية والإصلاحية في الجزائر للمرأة قبل اندلاع الثورة أهمية بالغة قصد توعيتها بما يرجى منها لخدمة وطنها، فقامت جمعية العلماء المسلمين بتنوير عقول الآباء وحثهم على تعليم الفتيات إلى جانب تعليم الذكور لإعداد جديد متعلم، وكان الهدف من ذلك هو إخراج المرأة من الجهل الذي وضعها فيه الاستعمار ومحاولة تعريفها بالظروف المزرية التي يعيشها مجتمعها لكي تساهم في الدفاع عنه وحمايته.

كما نوقش موضوع المرأة " في المؤتمر الثاني بالجزائر العاصمة لطلبة شمال إفريقيا ما بين 24-28 أوت 1932 الذي أكد على النقاط التالية:

1- وجوب تعليم المرأة.

2- غاية تعليم المرأة هو تثقيف فكرها وتربية أطفالها والقيام بشؤون منزلها ثم اتخاذها حرفة تستعملها عند الحاجة.

3- المطلوب من شعب شمال إفريقيا السعي إلى تأسيس مدارس حرة تتعلم فيها البنات المسلمات اللغة العربية.**(سعاد مسلم هالي، 1987، ص47)**

وقد لاقت مشاركة المرأة في حرب التحرير تأييدا في جبهة التحرير وجيش التحرير والاعت ارف بها بأنها عضو فعال في الثورة، وقد تأكد هذا في أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني الذي انعقد في 20 أوت 1956 بالصومام والذي جاء في إحدى فق ارت الوثيقة عنه ما يلي " يوجد في الحركة النسائية إمكانات واسعة تزداد وتكثر باضطراد وأننا ننحني بإعجاب وتقدير ذلك المثل البار الذي ضربته في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء والزوجات والأمهات ذلك المثل الذي ضربته جميع أخواتنا المجاهدات اللائي يشاركن بنشاط كبير في الكفاح المقدس من اجل تحرير الوطن ".**(المركز الوطني للدراسات، مرجع سابق، ص61)**

أما المؤتمر الثاني الذي انعقد في طرابلس سنة 1962 فقد عزز دور المرأة حيث تنص إحدى فقراته على ما يلي:

"لقد خلقت مشاركة المرأة في كفاح التحرير الظروف الملائمة لكسر الكابوس القديم الذي كان بها ويقيدها ولإشراكها كاملا في تسيير الشؤون العامة وتنمية البلاد، وينبغي للحزب أن يقضي على كل العوائق التي تتعرض لتطور المرأة وتفتحها".**(سعاد مسلم هالي ، مرجع سابق، ص49)**

أما الميثاق الوطني فقد زاد المرأة دعما واضحا حيث جاءت في إحدى فق ارته:

ستضل الثورة دون أهدافها إن هي لم تصمم على إدماج في مسيرتها الملايين من النساء الجزائريات اللائي يشكلن طاقة هائلة للتحول في المجتمع".

كما أن الدستور دعم دور المرأة وضمن لها المساواة وتنص في هذا المجال المادة 39 على مايلي "كل المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات".

أما المادة 42 فتنص على ما يلي: " يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية".

وفي مجال العمل ضمن لها القانون الأساسي العام للعمل حقوقها، فتنص المادة 12 من القانون على ما يلي " حماية الحقوق الخاصة بالمرأة في العمل مضمونة طبقا لتشريع المعمول به".(**سعاد مسلم هالي، مرجع سابق، ص50)**

من الملاحظ أن مكانة المرأة في المجتمع الجزائري مرموقة جدا وهذا ما توضحه كل هذه التشريعات، حيث كان من حقها أن تعمل وان تتعلم، ففي فترة الاحتلال كانت نسبة النساء العاملات والمعلمات ضئيلة جدا بسبب الحصار الذي يفرضه الاستعمار عليها، أما بعد الاستقلال فقد فتحت أمام المرأة المجالات الواسعة لتواصل تعليمها فارتفعت نسبة النساء المتعلمات وبالتالي دخلت ميدان العمل المأجور بقوة مع ضمان حقوقها كعاملة مثلها مثل الرجل في الضمان الاجتماعي والتعويضات والمكافآت وغيرها.

1-5-3- دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل:

لعل من أهم دوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل بعد الاستقلال مباشرة هو حاجة المجتمع لتجنيد كل طاقته في بناء وتشييد البلد بعد خروجها من الحرب منهكة القوى ومحطمة " لكن لإدماج المرأة في التنمية لا بد من العمل على محو الأمية وذلك لزيادة مشاركتهن الواعية في التنمية". كما أن هناك دوافع أخرى تبرر خروجها للعمل ومن بينها:

1- أنها تحاول إثبات ذاتها وتصبح واعية بالمصاعب وتستطيع تخطيها وتكون بذلك قادرة على تحمل مسؤولياتها بنفسها.

2- وأن خروجها للعمل هو محاولة منها لفرض وجودها في المجتمع " من خلال تحررها وانفتاحها عليه، في حين نجد أن المرأة تعيش حالة من الاغتراب، أي أنها بعيدة عن الأحداث التي تحصل في المجتمع، كما أن هذا الأخير بحاجة لعمل المرأة لزيادة الإنتاج والنهوض به من التخلف".(**مصطفى بو تفنشت، 1984، ص288)**

1-5-4- مجالات عمل المرأة الجزائرية:

لقد أثبت الإحصائيات أن الفتيات يتجهن نحو المهن التي لا تتعارض مع أدوارهن في البيت كالتعليم والطب والتمريض ولا يملن إلى المهن التي تتطلب التسيير والإشراف والسلطة، ففي إحصائيات 1985 مثلا نجد أن عدد النساء العاملات في سلك التعليم 119359 عاملة أما في قطاع الإدارة فنجد 44885 عاملة وإذا ما قارناها مع قطاعات أخرى كقطاع النقل والمواصلات – نجد 9670 عاملة وقطاع البناء – 8927 عاملة.(**سعاد مسلم هالي، مرجع سابق، ص49)**

غير أن المعطيات السوسيوديمغرافية قد تغيرت في وقتنا الحاضر وأصبحت المرأة تتجه لأعمال و مهن أخرى أكثر تعقيدا، وأصبحنا نرى الشرطية في الطريق، وسائقة الشاحنة والتاكسي وغيرها من المهن التي كانت في وقت غير بعيد حكرا على الرجل.

وغالبا ما تختار النساء مهنة التعليم التي تعتبر مهنة مثالية ومحترمة بالنسبة للمرأة ويطلق عليها اسم المهنة النسائية المفضلة، وتعتبر هذه الوظيفة امتدادا لدور المرأة التقليدي في الأسرة من خلال برامج خفيفة، ويترك لهن وقت فارغ يجعلهن متفرغات للعائلة والأطفال".(**عبد القادر جغول، مرجع سابق، ص97)**

من خلال هذا نفهم بأن المعلمة هي التي تتمتع بوقت فارغ أكثر من غيرها من النساء العاملات كما أنها تقضي وقتا قصيرا خارج البيت مما يجعلها تهتم أكثر بأسرتها وبتربية أطفالها، ويفسح لها المجال لممارسة أعمال مختلفة وفي شتى الميادين في البيت كالنشاطات اليدوية المختلفة (حياكة الصوف والخياطة)، إضافة إلى الأعمال شبه المدرسية: كالتصحيح، وتحضير الدروس وغيرها.

لكن هذا يتوقف على عدة عوامل من بينها: حجم الأعباء العائلية حيث كلما كان عدد الأبناء كبير وسنهم أصغر كانت هناك أعباء كبيرة جدا على الأم العاملة.(**عبد القادر جغول، مرجع سابق، ص100)**

وعلى العموم فإن اختيار المرأة لأي مجال من مجالات العمل يعود إلى عدة اعتبارات وعوامل منها:

- اختيار نوع المهنة التي تراعي ظروف المرأة وتتلاءم مع طبيعتها الأنثوية.
- نظرة المجتمع للمهنة، فالوسط العائلي مثلا دائما يعمل على تشجيع وتوجيه الفتاة للتخصص في المهن التي يراها هؤلاء أنها من اختصاص النساء كالتعليم، والتطبيب وغيرها.

1-5-5- المشاكل التي تواجه المرأة العاملة الجزائرية:

لازالت المرأة الجزائرية تعاني من التقاليد القديمة وبعض العقليات المختلفة والبالية التي تجعل منها مجرد ربة بيت لا أكثر " والفتاة لا تتحكم في مصيرها لوحدها بل تتحكم فيه مجموع العلاقات العائلية وشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بها".**(عبد العزيز رأس المال، 1999، ص154)**

حيث نجد في الوسط الريفي نسبة كبيرة من الفتيات المتسربات، لأن الأولياء يوقفون بناتهن عن الدراسة لبلوغ سن معينة حتى ولو كن متفوقات، فنجد مثلا " في مجتمع الطوارق عدم تساوي نسبة التعليم بين الذكور والإناث لان هؤلاء البدو يعتبرون ذهاب أبنائهم إلى المدرسة هو التغير بحد ذاته، أي أصبح الطفل متنكرا لمجتمعه الأصلي ولثقافته الجديدة التي يتسبب فيها الذهاب إلى المدرسة".**(محمد السويدي، 1984، ص194)**

ومن بين المشكلات التي تعاني منها المرأة الجزائرية:

- عندما تحاول التوفيق بين عملها خارج المنزل وداخله تواجهها عدة مصاعب كسبية بعض الأزواج وعدم مساعدتهم وتعاونهم مع زوجاتهم في تحمل بعض الأعباء المنزلية.

- بعدما كان عمل بعض النساء العاملات عن المنزل وقلة المواصلات وهذا يجعلها تقضي وقتا طويلا خارج المنزل، كما يزيد أعبائها داخل البيت".**(سعاد مسلم هالي، مرجع سابق، ص50)**

- استغلال الأزواج للزوجات العاملات وذلك عن طريق الاستيلاء على أجورهن وصرفها على مصالحهم لا لصالح الأسرة ولا لصالح زوجاتهم، وبالتالي تصبح المرأة العاملة مطمعا للرجل خاصة إذا كان هذا الأخير سلبيا أي بدون أخلاق.**(محمد الصالح الصديق، 1994، ص162)**

خلاصة:

لا يمكن دراسة ظاهرة خروج المرأة للعمل معزولة عن عالمها الخارجي –الأسرة و المجتمع– لذلك قبل أن ندرس المرأة في المجتمع لا بد من دراستها داخل الأسرة من حيث هي أم و زوجة باعتبار المجتمع نسق كلي تتفاعل فيه كل الأنساق الفرعية وهذا ما بينه هذا الفصل الذي عالج موضوع المرأة من حيث الأدوار والوظائف المكلفة بها داخل الأسرة و خارجها وفق ما تمليه عليها القيم الثقافية للمجتمع والتي تحدد بدورها مكانة المرأة منذ ولادتها إلى أن تصبح جدة، و لا يمكن فهم مكانة المرأة العاملة داخل الأسرة وخروجها قبل تحديد مكانتها كأم، لأن الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية دورين كبيرين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه.

الفصل الثالث

النمو النفسي للطفل

تمهيد:

إن علم نفس النمو يهتم بالدراسة العلمية لظاهرة النمو الإنساني بصفة خاصة منذ لحظة الإخصاب حتى لحظة الوفاة، ونمو الكائن البشري منذ نشأته كنطفة من أهم محاور علم النفس النمو حيث تعتبر دراسة النمو والنماء من أهم الدراسات التي يهتم بها علماء النفس والتربية على حد سواء لأنها ظاهرة نلاحظها في حياتنا اليومية، ولقد تطرق إليها العلم وأولاها اهتمامه وميز كل مرحلة من مراحل النمو وتقوم الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان البالغ الراشد على خواص طفولته فيها يتكون الضمير أو الوازع الخلقي من علاقة الطفل بأبيه أو بمن يقوم مقام الأب وفيها يتكون أغلب الاتجاهات النفسية التي تهيمن بعد ذلك على الذات الشعورية للفرد، وفيها يتكيف الفرد لبيئته تكيفا عميقا قويا يستمر يؤثر في مقومات حياته طوال صباه ورشده وشيخوخته، فنحن بأمس الحاجة للتعرف على مسارات نمو الطفل و على نمائه التكويني والوظيفي وأن نتعرف إلى أهمية الظروف التي تساعده على تحديد مسار النمو السليم السوي.

وسنتناول في هذا الفصل مفهوم، ومظاهر، ومطالب هذا النمو النفسي، وأهم النظريات المفسرة له، وكيف تناول الإسلام النمو النفسي.

2-1- مفهوم النمو النفسي:

كلمة النمو اصطلاح بيولوجي يختص بالزيادة الجسمية الملحوظة في حجم أو تركيب الكائن الحي في فترة من الزمن، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور(215) نمى- ينمي- نميا- ونماء. وقالوا ينمو نموا بمعنى زاد وكثر. وأنميت الشيء ونميته جعلته ناميا. نما الشيء نماء بمعنى زاد وكثر، ويقال نما الزرع ونما الولد. **(المعجم الوسيط، 1973، ص956)**

وفي المفهوم النفسي فإن كلمة النمو يقصد بها كافة التغيرات المتتابعة المتدخلة المنظمة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية التي تطرأ على الفرد بهدف اكتمال النضج وتحقيق أقصى درجات التوافق مع الذات و المجتمع.

وبعض الباحثين يستخدمون كلمة النضج للدلالة على النمو العضوي. في حين أن كلمة النمو تتعلق بالنمو الاجتماعي والنفسي. والنمو بهذا المعنى يدل على تكامل التغيرات البنائية والوظيفية والسلوكية التي تكون الشخصية الفردية. **(سامي محمد ملحم، 2004، ص48-49)**.

يعرف **(مصطفى فهمي، 1955)**، كلمة النمو في معناه الضيق بأنها جملة التغيرات الجسمية والبدنية من حيث الطول والوزن والجسم نتيجة للتفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم.

بينما كلمة النمو في معناها الشامل إضافة لما سبق تعني التغير في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان وخبراته التي يكتسبها أي أنه يتضمن كل التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي عقليا وانفعاليا واجتماعيا وحسيا وحركيا في انسجام متكامل.

بينما يعرف **(حامد زهران، 1971)** علم النفس النمو بأنه : دراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ منذ بداية وجودهم أي منذ لحظة الإخصاب إلى الممات.

كما يعرف **(فؤاد البهى السيد، 1985)** بأنه، سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي إكمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره.

ويعرفه **(ناش، 1978)** بأنه العلم الذي يهدف إلى الكشف عن القواعد التي تحكم السلوك والنمو البيولوجي الشخصي للفرد، مع إبراز الفروق الفردية بين الأفراد.**(محمود عبد الحليم منسي:2007، ص7-8)**.

وللنمو مجالات مختلفة نذكر منها ما يلي:

- النمو الجسمي: ويشمل النمو الحركي والنمو الحسي.
- النمو العقلي: ويشمل نمو الإدراك والتفكير واللغة.
- النمو الاجتماعي: ويشمل نمو الصلات والعلاقات الاجتماعية وله علاقات متينة مع النمو الانفعالي والنمو الحسي.

ويشير علماء النفس من جهة أخرى، إلى أن النمو مظهران رئيسيان يحددان دراسة النمو في علم النفس ، يكمن المظهر الأول في دراسة النمو العضوي الذي يتضمن دراسة النمو الجسمي من حيث صفات الجسم والفزيولوجيا من حيث نمو أجهزة الجسم المختلفة، أما المظهر الثاني فيهتم بدراسة النمو الوظيفي الذي يشمل نمو الوظائف النفسية والانفعالية.**(عبد الرحمان الوافي، 2009، ص121)**.

2-2- مظاهر النمو النفسي:**(سامي محمد ملحم، 2004، ص54-57)**

مر معك أن كلمة النمو تتضمن التغيرات الجسمية البدنية من حيث الطول والوزن والحجم نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم، كما تتضمن كافة التغيرات التي تحدث للكائن الإنساني في مراحل عمره المختلفة في السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان. والخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وباقي أعضاء جسمه. كما تتضمن بالإضافة إلى ذلك كل التغيرات التي تطرأ على النواحي الحسية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية. وكل تغير يشكل جانبا من جوانب شخصية الفرد. كما أن

هناك علاقة ايجابية بين تلك التغيرات المتعددة بعضها ببعض لأن الفرد يشكل كلا متكاملا يصعب تجزئته.

وتشتمل مظاهر النمو الإنساني العديد من الجوانب يمكن تلخيصها في الآتي:

1/ النمو الجسمي: يشتمل النمو الجسمي على التطورات التي تطرأ على ملامح الجسم الظاهرة، فينمو الطول والوزن والنمو الهيكلي والتغيرات التي تطرأ في أنسجة وأعضاء الجسم وصفاته، والقدرات الجسمية الخاصة، والعجز الجسمي الخاص. ويظهر النمو الجسمي بأشكال متعددة من أبرزها:

- التغيرات الكمية: مثل الزيادة في الطول والوزن والحجم.
- التغيرات العددية: مثل ظهور أعداد جديدة من الأسنان حيث يولد الطفل بدون أسنان ثم تبدأ بعض الأسنان بالظهور في الشهر السادس من عمر الوليد. ويتزايد عددها إلى أن تكتمل.
- التغيرات في نسبة نمو الأعضاء: ويظهر ذلك في سرعة نمو الأعضاء في مرحلة وبطئها في مرحلة أخرى.
- التغيرات في شكل اختفاء خصائص وظهور خصائص جديدة: ويظهر ذلك في ضمور الغدة الصنوبرية والتيموسية وظهور الغدة التناسلية عند المراهق واختفاء الأسنان اللبنية وظهور الأسنان الدائمة واختفاء الزحف وظهور المشي.

2/ النمو العقلي: ويشتمل على التغيرات التي تطرأ على العمليات العقلية المعرفية مثل الانتباه والإدراك والتفكير والتذكر والنسيان والتخيل والتحصيل، كما يشتمل أيضا على التغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي والدماغ ووسائل الإحساس المختلفة ومراحل النمو المختلفة لكل من العمليات العقلية المعرفية والقدرات العقلية.

3/ النمو الانفعالي: يشتمل هذا الجانب التغيرات التي تطرأ على نمو الانفعالي المختلفة ومثيراتها وأساليب الاستجابة لها وردود الأفعال نحو الآخرين والمثيرات الأخرى والعواطف. مثل

الحب والغيرة والحزن والخوف والكره والغضب والفرح والسرور والبهجة، والحنان، والانقباض، والتوتر، والتقزز. . . . وغير ذلك.

4/ النمـو الاجتمـاعي: يشـتمل هـذا الجانـب علـى نمـو عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة والتطبيـع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وفي جماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والقيم الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي. . . وغير ذلك.

5/ النمو اللغوي: يشتمل هذا الجانب على دراسة عدد المفردات التي يمتلكها الفرد وزيادتها عبر مراحل النمو المختلفة. وكذلك تطور جملته وزيادة عدد مفرداتها، والمهارات اللغوية والتبدلات التي تحدث لأجهزة الصوت والكلام وتطور المهارات اللغوية والتعبير اللفظي والكتابي.

6/ النمو الفيزيولوجي: يشتمل هذا الجانب على نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل: نمو الجهاز العصبي، وضربات القلب، وضغط الدم، والتنفس، والهضم، والإخراج، والنوم والتغذية والغدد الصماء التي تؤثر إفرازاتها في النمو.

7/ النمـو الحركـي : يشتمل هذا الجانب على دراسة نمو حركة الجسم وانتقاله، والمهارات الحركية المتنوعة من جلوس وزحف ومشي وقفز وهرولة وركض. وما يلزم الإنسان من أوجه النشاط المختلفة في الحياة.

8/ النمو الحسي : يشتمل هذا الجانب دراسة نمو الحواس المختلفة: السمع و البصر والشم والتذوق والإحساسات الجلدية والحشوية . كالإحساس بالألم والجوع والعطش، والنعاس، والحاجة للجنس، وامتلاء المعدة والمثانة. وجميع التغيرات التي تطرأ عليها عبر مراحل النمو المختلفة.

9/ النمو الجنسي: يشتمل هذا الجانب على نمو الجهاز التناسلي ووظائفه وأساليب السلوك الجنسي (الجسمي والنفسي) وتطوره مع نمو الفرد.

10/ النمو الديني: يشتمل هذا الجانب على دراسة تطور المعتقدات والعبادات والمواقف العقائدية التي يقف بها الفرد نحو الإيمان والشك والكفر، ومدى التغير الذي يحدث على تلك المواقف عبر مراحل النمو المتتابعة.(**سامي محمد ملحم، 2004، ص54-57**).

2-3- أهمية النمو النفسي:

تتجلى لنا أهمية النمو النفسي بالنسبة لمختلف الفئات في النقاط التالية:

2-3-1- بالنسبة لعلماء النفس:

- تكشف للأخصائيين النفسيين الطرق المناسبة لمساعدة الأطفال والمراهقين والراشدين في مجال العلاج النفسي ، والإرشاد النفسي والتربوي والمهني.
- تساعد العلماء في الكشف عن معايير وقوانين أي انحراف أو شذوذ أو اضطراب في سلوك الفرد. وبيان أسباب الانحراف، وتحديد طرق العلاج.
- فهم انعكاسات جوانب النمو على بعضها البعض، وانعكاسات عملية النمو في الماضي. وتأثيرها في الحاضر والمستقبل.

2-3-2- بالنسبة للمربين:

- تساعد في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين، ومعرفة العوامل التي تؤثر في نموهم في أساليب سلوكهم، وفي طريق توافقهم في الحياة وفي بناء المناهج وطرق التدريس وإعداد الوسائل الفاعلة في العملية التربوية.
- إن فهم النمو العقلي، والذكاء والقدرات الخاصة، والاستعداد وطرق التفكير، والقدرة على التحصيل، وعواملها يؤدي هذا إلى إتباع أفضل الطرق التربوية والتعليمية التي تناسب المراحل العمرية للطلبة، والأكيد على أهمية مستوى النضج والاستعداد في العملية التربوية.
- يفيد المدرس في معرفة سيكولوجية الأطفال ومناسبة المادة التعليمية مع سيكولوجية الطفل.

2-3-3- بالنسبة للوالدين (الآباء والأمهات):

- قدرة الآباء و الأمهات على توجيه أبنائهم حسب قدراتهم الجسمية والعقلية واختيار المهمات التي تناسب قدراتهم و وميولهم وعدم تكليفهم بالمهمات الصعبة والتي لا يستطيع الطفل القيام بها وبالتالي يشعر الطفل بالإحباط والفشل.

- تفيد الوالدين في تفهم مراحل الأطفال، والفترات الحرجة، والتغيرات التي تطرأ على الأطفال في كل مراحل عمرية، والتعامل معها على أساس هذي المراحل المتغيرة. وذلك حسب قانون النمو والذي يشير أن النمو يسير في المراحل و كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات ومظاهر خاصة ومميزة. وبالتالي تفيد الوالدين في إتباع المعايير التي وضعها واتفق عليها علماء النفس في الحكم والتعامل مع الطفل على أساس هذه المعايير.

- تهيئ الوالدين في الأعداد المسبق و التهيؤ ألمناسب والتأسيس للكفل وخاصة في مراحل الأولى من عمره. والتعامل معه على أساس الطرق السلمية من حيث توفر البيئة المناسبة والشروط البيئية الغنية، وعدم التذبذب في تعامل الأطفال أو التسلط أو التسامح الزائد في التربية، وغير ذلك من الطرق المناسبة في التربية.

- تفيد أولياء الأمور في التوجيه والإرشاد السلوكي لأبنائهم منم حيث أثار زواج الأقارب ونتائجه السيئة على صحة الأطفال وبعض العوامل المؤثرة في صحة الأجنة مثل التعرض لأشعة اكس، أو التدخين، أو تعاطي المخدرات ، أو شرب الكحول وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على صحة الأطفال فيما بعد وبيان أهمية الإرشاد الوراثي لما له أهمية قصوى في تحديد مستقبل الأطفال صحيا وعقليا.

2-3-4- بالنسبة للمجتمع:

- التعرف على المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة بنمو شخصية الطفل مثل مشكلات الضعف العقلي، والتأخر التحصيلي، والانحرافات الجنسية، والشذوذ. . . الخ والعمل على الوقاية منها وعلاج ما يظهر منها.

- التعرف على نمو الأفراد وتطور مظاهر هذا النمو في المراحل المختلفة و في تحديد أفضل وأحسن الشروط الوراثية والبيئية الممكنة والتي تؤدي بالتالي إلى حسن نمو ممكن، وذلك لرفع العبء الاقتصادي والاجتماعي والصحي على كاهل المجتمع في حالة توفر أبناء أصحاء نفسيا وصحيا في المستقبل.

- تساعد في ضبط سلوك الفرد وتقويمه في الحاضر والتخطيط له في المستقبل.

- تساعده في التنبؤ الدقيق لمستقبل أبنائه بحيث يستطيع أن يساعد في توجيه الأفراد نحو المستقبل الواعد لكافة مخططاته المستقبلية، من حيث القوى العاملة، وتوجيه التعليم وتحديد الخدمات الصحية، والاجتماعية، والنفسية لكافة أفراده.(**حابس العواملة، 2003، ص16-18**).

2-4- النشأة والتطور الفلسفي للنمو النفسي:

نشأ علم النمو النفسي في أحضان التأملات الدينية والفلسفية القديمة وحاول علماء الدين والفلاسفة والعلماء على مر العصور إلقاء الضوء على ظاهرة النمو ، وتذكر كتب التاريخ أن أخناتون قد حاول أن يصور حياة الجنين في تطورها حيث قال :)يا خالق الجرثومة في المرأة ، يا خالق البدرة في الرجل ، يا واهب الحية للجنين في بطن أمه ، منحته الطمأنينة حتى يظل حيا حين يولد (. هكذا نجد أن أخناتون قد وصل بتفكيره هذا إلى أهمية البيضة الأنثوية والحيوان المنوي في تكوين البيضة الملقحة التي تبدأ منها حياة الجنين. (**فؤاد البهى السيد، 1997، ص24-25**).

وقد تكلم (**أفلاطون** Plato) عن التكاثر وذكر مبادئ النمو عند الطل وخصائصه في المراحل المختلفة ، وأوضح أهمية إتاحة الفرص المتكافئة لكل الأطفال بصرف النظر عن مستواهم الاجتماعي وجنسهم ، وأوصى بمساعدة الأطفال وتعليمهم حكم الذات وأكد أهمية الاعتدال في معاملتهم وحذر من خطورة التطرف في التدليل أو القسوة ، وأوصى بضرورة

الحيلولة بين الوالدين المضطربين وبين تأثيرهم الشيء الذي يؤدي إلى اضطراب أولادهم. (روبرت بلهر، 1976).

وأهتم (**أرسطو Aristotle**) برعاية نمو الفردية الطفل، وأكد أهمية الأسرة كعامل مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، وأهمية تفرغ أحد الوالدين إلى ضرورة مراعاة الفروق بين الجنسين وأهتم كذلك بوصف مرحلة المراهقة.(**هادفيلد Hadfield، 1962**).

وذكر (**جون لوك Locke**) في القرن السابع عشر الكثير من عادات الطفل وكيفية تكوينها ودوافعه وأنواعها واتفاقها مع معايير الجماعة، وقال: "إن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء"، وأوصى بمراعاة ميول الطفل وتجنب إجباره على أي سلوك لا يتفق مع طبيعته، وأوصى بتشجيع حب الاستطلاع عند الطفل والصبر على إجابة أسئلته، وجعل التعليم قريب من اللعب، وتجنب أساليب التعليم الجاف، وأوصى بإثابة السلوك المرغوب.

أما (**جان جاك روسو Rousseau**) في القرن 18 فقد نادى بضرورة ترك الطفل للنمو الطبيعي وإعطائه الحرية المطلقة في التعبير عن نوازعه الطبيعية وأكد أن الطفل عند مولده لديه حساسية طبيعية تمكنه من أن يميز بين الخير والشر. (**حامد زهران**).

ومع بداية القرن الحادي عشر بدأت فلسفة (**جون ديوي**) التربوي، التي تهتم بالنشاط الذاتي والتلقائية لتحقيق نمو الفرد السليم ولهذا فالتدريب والممارسة تعتبر شرطا ضروريا لنمو الفرد خلال مراحل حياته المختلفة.(**محمود عبد الحليم منسى وآخرون، 2007، ص18**).

وقد أثرت نظريات (**بستالوزي Pestalozzi**) والذي يتأثر بآراء **روسو** في التربية، وجاء (**فروبيل Frobel**) وانتشرت آراءه عن استمرار نمو أسس مدرسة الحضانة.

وجدير بالذكر أن **العرب** قسموا مراحل النمو التي تبدأ بالجنين فالوليد فالفطيم والدارج والخماسي والمشغور والمثغر والمترعرع واليافع، وركز الغزالي على تربية الطفل وأكد على ضرورة تعليم الطفل العادات الحسنة مبكرا. وتناول **ابن خلدون** العالم التربوي والنفسي

والاجتماعي في مقدمته الشهيرة ووضع نظرية في التعليم أكد فيها على ضرورة اعتماد الأمثلة الحسية لتفهم الصورة الفكرية للدرس، وتحدث فيها عن العقل البشري وأن مراتبه تتفاوت بين البشر قوة وضعفا ومؤكد على مبدأ النسبية. **(سامي محمد ملحم، 2004، ص38)**.

وفي العصور الحديثة تقدمت وسائل البحث والدراسات التجريبية اتجه نشاط العلماء نحو دراسة مظاهر النمو المتكاملة في المرحلة المتتابعة وكيف يسلك الأطفال المراهقون.

- واهتم علماء الفسيولوجي بدراسة نمو الأعضاء ووظائفها، وقدم علماء النفس والمختصون في علم النفس النمو الجزء الأكبر من المعلومات والحقائق والقوانين والنظريات حول ظاهرة النمو، ومنهم **(ستانلي هول** Hall) الرائد في علم النفس النمو في أمريكا ابتداء من سنة 1948 واسهم في إرساء دعائم طرق البحث، وامددنا بالكثير من المعلومات عن الأطفال والمراهقين كذلك **(الفريد بنيه** Bient) اهتم بالنمو العقلي للأطفال، ووضع سنة 1905 أول مقياس للذكاء، وكما يعتبر البعض **برير** أبو علم النفس النمو، فقد ونشر في ألماني كتابا بعنوان: "عقل الطفل" سنة 1882، وفي سنة 1909 أسس وليام هيلي Healy معهد رعاية الأطفال الجانحين في شيكاغو وهو يعتبر أول عيادة نفسية لتوجيه الأطفال لعلاج مشكلاتهم الانفعالية ومشكلات سوء توافقهم.**(حامد زهران، 1980)**.

2-5- النمو النفسي في القران الكريم والسنة:

وجه الإسلام نظر الفكر الإنساني إلى ما يحدث من تطور في نمو الكائن بداية من التلقيح ، حتى نهاية مرحلة الحمل وذلك في قوله تعالى: { **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14)} (المؤمنون 12-14)**.

كما يحدثنا الإسلام عن مراحل نمو الكائن الإنساني من التلقيح حتى نهاية العمر في قوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا**} **(الحج 5)**. **(حمود عبد الحليم، 2007، ص12)**.

وهذه الآية تشير إلى تدني مادة الخلق وعلو المخلوق وسمو وبعد أن نفخ الله فيه روحه. والحقيقة أن لدى المسلمين معرفة صادقة بهذه المراحل لأن مصدرها الخالق سبحانه وتعالى، لأن الله سبحانه وتعالى شرح لنا في القرآن الكريم مبينا كل المراحل التي يمر بها الإنسان حتى تتضح الغاية من وجوده في هذا الكون، وقد ربطت الآيات بين مراحل النمو التي عرفها الناس منذ زمن بعيد وهي مراحل الطفولة والرشد والشيخوخة، ومراحل نمو الإنسان قبل ولادته والتي لم يتعرف عليها إلا قريبا.

تشتمل السنة النبوية الشريفة ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال وتقارير تمثل السلوك العملي والممارسة الفعلية لمبادئ الإسلام كما حددها القرآن الكريم، وجاء في الصحيحين عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {وكل الله بالرحم ملكا يقول: أي رب نطفة؟ أي رب مضغة؟ فإذا أراد الله يقضي خلقا قال: يا رب أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد؟ في الرزق، في الأجل، فيكتب كذلك في بطن أمه}.**(سامي محمد ملحم، 2004، ص30)**.

2-6-مطالب ومراحل النمو النفسي:

مفهوم مطالب النمو، مفهوم جديد أدخله **(مافجهرت)** سنة1953، ويعتبر أهم المفاهيم التي أظهرت أخيرا في علم النفس النمو.

2-6-1- معنى مطالب النمو:

تبين مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجاته و إشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه، ولهذا يظهر كل مطلب من مطالب النمو في المرحلة التي تناسبه من مراحل نمو الفرد.

وتحقق المطلب يؤدي إلى السعادة الفرد ويؤدي أيضا إلى تحقيق المطالب الأخرى التالية التي تظهر في نفس مرحلة النمو التي يتميز بها هذا المطلب أو في المرحلة التالية لها. وفشل الفرد في تحقيق المطالب الأخرى التالية، وأظهر بعض هذه المطالب كنتيجة للنمو العضوي مثل تعلم المشي في سن معينة من حياة الطفل و بعضها ينتج عن الآثار والضغوط الثقافية للمجتمع القائم مثل تعلم القراءة و الكتابة وبعضها ينتج من القيم التي يعيش بها الفرد، ومن مستوى الطموح الذي يهدف إليه مثل اختبار المهنة المناسبة و الاستعداد لمزاولتها، وبذلك تنتج مطالب النمو من تفاعل هذه العوامل مع بعضها أي هي نتاج النواحي التالية:

1-مظاهر النمو العضوي.

2-أثار الثقافة القائمة.

3-مستوى طموح الفرد.

وهكذا تعتمد مطالب النمو في أسسها العلمية على حرية نمو الفرد في إطار قيود و معايير الجماعة، وبذلك تنشأ هذه المطالب نتيجة لنمو الفرد العضوي و النفسي و الاجتماعي في إطار البيئة القائمة. **(عباس محمود عوض، 2005، ص56-57)**.

وسنذكر مطالب النمو النفسي الخاص بالمرحلة المتأخرة للطفولة لموضوع دراستنا في الفصل الموالي.

2-6-2- المراحل العمرية للنمو النفسي:

أولا: مرحلة الطفولة وتنقسم إلى أربعة مراحل فرعية هي:

أ-مرحلة ما قبل الميلاد)الجنينية(وتمتد من مرحلة الحمل وحتى الولادة.

ب-مرحلة المهد)الفطام(وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية.

ج-مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد من سنتين إلى ست سنوات.

د-مرحلة الطفولة المتأخرة وتمتد من السادسة وحتى بداية سن المراهقة.

ثانيا: مرحلة المراهقة وقد قسمها المربون إلى المراحل التالية:

أ-المراهقة المبكرة وتبدأ من الثانية عشرة وحتى الرابعة عشرة.

ب-المراهقة المتوسطة وتبدأ من الخامسة عشر وحتى الثامنة عشرة .

ج-المراهقة المتأخرة وتبدأ من الثامنة عشرة وحتى نهاية العشرين.

ثالثا: مرحلة الرشد وتقسم إلى المراحل التالية:

أ-مرحلة الرشد المبكر وتبدأ من الحادي والعشرين وحتى الأربعين.

ب-مرحلة الرشد الوسطى وتبدأ من الأربعين وحتى الستين.

ج-مرحلة الرشد المتأخرة وتبدأ من الستين وحتى الخامسة والستين.

رابعا: مرحلة الشيخوخة تبدأ من الخامسة والستين إلى الوفاة. **(امتثال زين الدين الطفيلي، 2004، ص17-18).**

2-7- مبادئ وقوانين النمو النفسي:

- النمو عملية مستمرة تتضمن تغيرات كمية وكيفية (عضوية ووظيفية) النمو العادي عملية دائمة متصلة منذ بدأ الحمل حتى بلوغ تمام النضج وكل مرحلة تتوقف على ما قبلها وتؤثر فيما بعدها، ولا توجد ثغرات أو وقفات في عملية النمو العادي ولكن يوجد نمو كامل وآخر ظاهر ونمو بطيء وآخر سريع فمثلا نجد أن الإنسان الأولى تظهر خلال العام الأول من حياة الفرد في حين يبدأ تكوينها منذ الشهر الخامس من عمر الجنين وتستمر في تأدية عملها ثم

تتساقط في مرحلة الطفولة المتأخرة ليحل محلها ما يعرف بالأسنان الدائمة وهذه التغيرات المستمرة تتضمن التغير الكمي والكيفي العضوي والوظيفي.

- النمو محدود في بدايته ونهايته بمكان وزمان محددين، فالبداية تكون عند التقاء الحيوان المنوي بالبويضة واستقرار هذه البويضة برحم الأم والنهاية عند اكتمال النضج.

- معدل النمو ونمطه وأسلوبه تتأثران بالظروف الخارجية والداخلية، فمن الظروف الداخلية المؤثرة الأساس الوراثي للفرد، فهو الذي يحدد نقطة الانطلاق لمظاهر النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. فنقص إفراز الغدد قد يؤدي إلى التأخر العقلي كما هو الحال عند نقص إفراز الغدة الدرقية، ومن الظروف الخارجية التغذية والنشاط والمناخ والراحة وأساليب التعلم.

- تنمو أعضاء الجسم تبعا لترتيب خاص، يتقدم النمو بسرعة كبيرة بالنسبة للأجزاء العليا من الجسم عن الأجزاء السفلى فنجد أن الرأس يكون أكثر أجزاء الجسم نموا فضلا عن سرعة نمو الوظائف إذ يستطيع الطفل أن يتحكم في حركات رأسه قبل أن يتحكم في حركات ذراعيه أو رجليه.

- ترتبط مظاهر النمو ببعضها ارتباطا وثيقا ومن ثم يمكن أن يتأثر معدل النمو في احدها بمعدل في غيره.

- النمو مظهر عام معقد والمظاهر الجزئية الخاصة منه متداخلة فيما بينها تداخلا وثيقا ومرتبطة فيما بينها بحيث لا يمكن فهم أي مظهر من مظاهر النمو إلا عن طريق دراسته في علاقاته مع المظاهر الأخرى قبلا فالنمو العقلي مظهر خاص من مظاهر النمو يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي فتأخر النمو العقلي مثلا يؤخر النمو اللغوي، ويؤخر النمو الأخلاقي وكذلك القدرة على أخذ الدور.

- يختلف معدل النمو باختلاف مظاهره واختلاف المراحل العمرية مع أن مظاهر النمو ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا إلا أنها لا تتقدم كلها بنفس المعدل في نفس الوقت إذا يختلف معدل النمو وسرعة من مجال لأخر من مجالات النمو ومن مرحلة لأخرى، ومرحلة مما قبل الميلاد هي أسرع مراحل النمو وتبطأ هذه السرعة نسبيا بعد الميلاد إلا أنها تظل سرعة في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة ثم نبطأ أكثر في السنوات التالية ثم تستقر نسبيا فالطفولة الوسطى والمتأخرة ثم تحدث تغيرات سريعة في البلوغ والمراهقة وبداية مرحلة النضج ثم تهدأ هذه السرعة حتى تستقر تماما في نهاية المراهقة حتى تبدأ مرحلة الشيخوخة فيبدأ الاتجاه المضاد أو الاضمحلال.

- يسير النمو في مراحل متتابعة متمايزة.

- يختلف معدل النمو باختلاف المراحل العمرية.

- يتقدم النمو من العام إلى الخاص.

- توجد فروق بين الأفراد في معدلات النمو. **(حامد عبد السلام زهران، 1995، ص55-60).**

2-8- الطرق العلمية لدراسة النمو النفسي: (منذر عبد الحميد الضامن، 2005، ص33-44).

لكي نقوم ببحث علمي لا بد نلجأ إلى مقاييس كالملاحظة والمقابلة والاختبارات المقننة ودراسة الحالة وغيرها من اجل قياس السلوك المستهدف وتبدأ في أدوات القياس ومنها:

2-8-1- الملاحظة:

إن المقصودة هو الملاحظة العلمية ورؤية الشيء لا تعني ملاحظته فإذا رأيت شيئا فهذا لا يعني انك تلاحظه فالملاحظة تحتاج إلى تدريب ولكي تكون الملاحظة فعالة يجب أن تكون منظمة كما يجب أن نحدد ما نريد ملاحظته ومن الذي نلاحظه ومتى وأين يمكن أن نلاحظ وكيف ستتم الملاحظة وبأي شكل يمكن أن تسجل. لنفرض أننا نريد أن نلاحظ سلوك العدوان.

على سبيل المثال فالسؤال الذي يخطر على البال هو هل نريد أن ندرس العدوان اللفظي أم المادي أم كليهما معا؟ هل نريد أن ندرس الأطفال أم الكبار أم الاثنين معا ؟ هل أن نقيمهما في المختبر أم في مجال العمل؟ والطريقة المثلى لتسجيل الملاحظة هو تدوينها مستخدمين بذلك طريقة الاختزال لم الرموز. وهناك طرق كثيرة لتسجيل الملاحظة مثل آلة التسجيل والكاميرا والمرآة . وان أفضل ملاحظة هي الملاحظة الطبيعية.

2-8-2- المقابلة والاستبيان:

تحد المقابلة و الاستبيان من الوسائل السريعة في الحصول على المعلومات ومعظم المقابلات تتم وجها لوجه أحيانا يمكن أن نستخدم الهاتف. والمقابل الجيد يحاول أن يحصل على المعلومات الدقيقة والإجابات الصحيحة. أما الاستبيان فهو استجابة الفرد المكتوبة بدلا من أن تكون شفوية. ومن حسنات المقابلة و الاستبيان انه يمكن إعطائهما لعدد كبير من الناس. والاستطلاع الجيد هو الذي يكون محددا وأسئلته غير غامضة ومن سيئات المقابلة والاستبيان أن صدقها قليل أحيانا.

ويلجا الباحثون الذين يستخدمون المقابلة لتوجيه أسئلة إلى الطفل ا والى والديه في جوانب تتعلق بسلوكه و مشاعره ومعتقداته و خصائصه وطرق تفكيره و أن المقابلات و الاستبيانات المصممة تصميما جيدا تعطينا معلومات جيدة من الظاهرة المدروسة ورغم حسنات هذه الوسائل لجميع المعلومات فإنها لا تخلو من العيوب فالأشخاص فيها يركزون على التفصيل الاجتماعي بدلا من التركيز على ما يشعرون أو يفكرون به.

والمقابل الماهر يوجه أسئلة دقيقة يستطيع بواسطتها أن يتغلب على الدفاعات التي يبديها الطرف المستجيب من أجل الحصول على معلومات دقيقة، ومن المشكلات التي تظهر في المقبلات والاستبيانات أن الأشخاص لا يقولون الحقيقة أحيانا في استجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم.

أما المنهج الإكلينيكي فهو لا يختلف كثيرا عن المقابلة ، فهو يهتم بفحص الفرضيات ويعمل على إثارة الأسئلة والطلب إلى المشاركين في البحث عن الاستجابة، ومن ثم يعمل على توضيح تلك الاستجابات فالنهج الإكلينيكي يعتبر كل واحد فريدا بحد ذاته، وقد استخدم **(بياجيه)** هذا النهج في دراسته على الأطفال.

فالمنهج الإكلينيكي يجعل الشخص الذي يستجيب على الأسئلة يفكر بما يمكن أن تكون عليه الأسئلة اللاحقة كما أنه مرن ويمكن استخدامه بالحصول على معلومات كثيرة.

2-8-3- دراسة الحالة:

هي دراسة معمقة للفرد، ودراسة الحالة تزودنا بمعلومات حول مخاوف الفرد، وخبراته، وعلاقاته الأسرية، وصحته وأية أمور أخرى تساعدنا في فهم سلوك الفرد وتفكيره. وتستخدم في دراسة الحالة إحدى الوسائل أو جميعها التي نتحدث عنها كالمقابلة والاستبيانات والملاحظة والنهج الإكلينيكي وغيرها، فدراسة الحالة كما ذكرت تركز على خلفية الأسرة والوضع الاقتصادي والاجتماعي، والسجلات الصحية، وتاريخ العمل والأداء على الاختبارات النفسية، ومع أن لدراسة الحالة فوائد كثيرة إلا إن لها بعض السلبيات إذ لا نستطيع أن نقارن الحالات التي توجه إليهم أسئلة واختبارات نفسية مختلفة أو تتم ملاحظتهم تحت ظروف مختلفة، كما أن دراسة الحالة ينقصها التعميم، أي أننا لا نستطيع في دراستنا للحالة أن نعممها على جميع الحالات الأخرى، ودراسة مجموعة صغيرة لا نستطيع أيضا تعميمها على معظم الناس.

2-8-4- الاختبارات المقننة:

هذه الاختبارات تتطلب من الأفراد أن يجيبوا على مجموعة من الأسئلة بطريقة كتابية أو شفوية. وهذه الاختبارات لها شكلان، الشكل الأول وهو العلاقة أو مجموعة العلاقات التي نجمعها عن الفرد والتي تعكس شيئا ما متعلقا به، والشكل الآخر وهو مقارنة الفرد بالآخرين من نفس المجموعة، لمعرفة كيف يستجيب هذا الفرد مقارنة بغيره.

وغالبا ما توصف العلامات باستخدام المئات لمعرفة كم الفرد أعلى أي أقل من المجموعة التي تأخذ معه الاختبار على سبيل المثال، ومن الأمثلة على الاختبارات المقننة اختبار **ستانفورد بينيه**، واختبار **(منيسوتا)** للشخصية.

2-9- العوامل المؤثرة في النمو النفسي:

أهم العوامل المؤثرة في النمو النفسي: يتأثر النمو في مظاهره الحسية والنفسية والاجتماعية بأمور عدة منها:

1- الوراثة التي تنتقل إلى الفرد من والديه و أجداده وسلالته التي انحدر منها.

2- التكوين العضوي، ووظائف بعض أعضائه الداخلية وخاصة الغدد الصماء التي تفرز هرمونات تؤثر في مظاهر الحياة في جميع آفاقها المختلفة.

3- الغذاء الذي يعتمد عليه الكائن في نموه وبناء خلاياه التالفة وتكوين خلايا أخرى جديدة، وانطلاق نشاطه من معين الطاقة التي يختزنها الفرد على مر الأيام وكر السنين.

4- البيئة الاجتماعية الثقافية التي تهيمن على الفرد حينما تتصل أمور حياته بأمه اتصالا نفسيا اجتماعيا. وحينما تتسع دائرته فيتصل بأبيه وإخوته وذويه، وزملائه وأصدقائه، ومدرسته الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعة التي يتخرج فيها والمجتمع الذي يحيا فيه.

وسنحاول في دراستنا لهذه العوامل المختلفة أن نستطرد قليلا في تحليلها لنبين أثرها في النمو، ولنؤكد تفاعلها ببعضها البعض وتداخلها بألوانها المختلقة و بأزرها الدائم لبناء حياة الفرد في حاضره الراهن وماضيه السالف ومستقبله العجل والآجل، وغاياته التي يهدف إليها، ويسير قدما نحوها. **(فؤاد البهي السيد، 1997، ص37)**.

أولا – الوراثة:

يقصد بالوراثة كل ما يأخذه الفرد عن والديه عن طريق ما يسمى الكر وموسومات والجينات.

أ- وظائف الوراثة:

-المحافظة على الخصائص والصفات العامة للنوع، عن طريق نقل هذه الصفات من جيل إلى جيل لاحق.

- المحافظة على الخصائص والصفات العامة لكل سلالات النوع الواحد، فصفات الزنوج مثلا تختلف عن صفات البيض.

- المماثلة في الوراثة: أي أن أبناء الأذكياء يميلون الى الذكاء، أي أن هناك قرب في الصفات الوراثية بين الآباء والأبناء.

- المحافظة على الحياة الوسطى المتزنة، فالوالدان الطويلان ينجبان طفلا طويل لكن متوسطة لا يساوي متوسط طول والديه حيث ينقص عنهما بمقدار بسيط، ويندرج تحت هذه الظاهرة المسمات بالانحدار نحو المتوسط كل الخصائص الموروثة.

وتتكون الكائنات الحية من وحدات (لبنات) تركيبته وظيفية تسمى خلايا تظهر بها خواص وصفات الأشياء الحية، ولها القدرة على القيام بجميع العمليات الحيوية المميزة للحياة بما فيها: استخدام المواد التي تأخذها البيئة والاستجابة للمؤثرات الخارجية، والقدرة على النمو والتطور، والتكاثر.

وتتكون الخلية الإنسانية من السيتوبلازم والنواة، ويوجد داخل النواة شبكة من الخيوط الرفيعة يطلق عليها اسم الكروموسومات.

وتحتوي الخلية البشرية على (23) زوجا من الكروموسومات، وهذا العدد الثابت من الكروموسوم ضروري للمحافظة على هوية الكائن الحي، وللكلاب مثلا 78، وللقطط 38 كروموسوم.

ب- الجينات أو المورثات :

المورثات هي عبارة عن أكياس في منتهى الدقة يصعب رؤيتها تحت الميكروسكوب العادي، وهي توجد على الكروموسومات التي يكون لها شكل يشبه الخيوط الرفيعة.

والمورثات)الجينات(تتكون من حامض الديوكسي ريبونيوكليك والجينات توجد على شكل أزواج. والخصائص الوراثية تتشكل بواسطة (DNA).

ج- تحديد مدى التأثير الوراثي في النمو:

تنتقل الصفات الوراثية جميعا ومن ضمنها النمو عن طريق المورثات، والمورثات (الجينات) تؤثر في نمو الخلايا وفي انتقال الصفات إلى جميع أعضاء جسمه وأجهزته المختلفة، حيث يرتبط المعنى البيولوجي للوراثة بالخصائص البنائية)البنيوية(، وهذه الخصائص بالتالي تساهم في تحديد وتشكل الخصائص السلوكية للإنسان، وتنتقل الصفات الوراثية من جيل إلى جيل عن طريق المورثات. لذلك يمكن التنبؤ بالصفات الوراثية للأبناء بمعرفة صفات الآباء، ولكن هذا التنبؤ ليس دقيق مئة بالمئة، فبعض الآباء يختلفون عن الآباء بسبب ظهور صفات متنحية، كما أن هناك صفات تسمى مرتبطة بالجنس أي أنها تختلف حسب الجنس أكان ذكر أم أنثى، كصفة الصلع المرتبطة بالذكور .**(حابس العواملة، 2003، ص275-79)**.

د- الكروموسومات: هي حاملات هذه المورثات (الجينات) داخل نواة الخلية، حيث تحمل الخلية الإنسانية 23 زوج من الكروموسومات، ونلاحظ هنا أنه مهما انقسمت الخلية من أجل تكوين خلية جديدة فإن عدد الكروموسومات يظل ثابتا.

ه- الغدد:

لجهاز الغدد أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم وتؤثر في السلوك بشكل واضح كما ترتبط وظائفها ارتباطا وثيقا بوظائف أجهزة الجسم المختلف خاصة الجهاز العصبي

، وننظر إلى إفرازات الغدد على أنها استجابات كما هو الحال بالنسبة لانقباضات العضلات، وتتكون الغدد من خلايا اختص بإفراز مواد كيماوية شديدة التعقد.

يمكن تصنيف الغدد إلى فئتين رئيسيتين:

- **الغدد القنوية (خارجية الافراز):**

تتميز الغدد القنوية كما يشير اسمها باحتوائها على قنوات تتدفق خلالها إفرازاتها الكيماوية، وهي تشتمل على الغدد اللعابية في الفم والتي تفرز عصارات هضمية تعلن على تليين الطعام، تحدث تغيرات كيماوية فيه وكانت الاستجابة اللعابية هي احد أشكال السلوك الذي استخدمه عالم الفسيولوجيا الروسي)**بافلوف**(في تجاربه، كما توجد الغدد العرقية والغدد الدمعية والغدد المعوية والبروستاتا.

- **الغدد اللاقنوية (الصماء):**

وهي الغدد التي تطلق إفرازاتها (الهرمونات) في الدم مباشرة لتحكم وظائف الجسم، وهي في عملها تؤثر إحداها في الأخرى وتلعب الغدد الصماء دورا هاما في وظائف الأعضاء وتؤثر بشكل واضح في النشاط العام للفرد وفي سرعة وشدة السلوك الانفعالي وفي كم ونوع واستقرار السلوك الذي يختاره الفرد، كما تتميز الغدد بأنها:

_تفرز إفرازاتها في تيار الدم مباشرة.

_لا تقع تحت تأثير التحكم الشعوري للإنسان.

_تفرز ما تسمى بالهرمونات بكميات قليلة.

_لها تأثير حاسم في كثير من أنشطة الجسم ووظائفه.

–تساعد على التحكم في النمو .

_تؤثر في الجهاز العصبي، مستويات الطاقة، المزاج، الاستجابة للتوتر.

إن أكثر الغدد الصماء أهمية في إطار العمليات السلوكية هي الغدد الجنسية، عدد الأدرينالين، الغدة الدرقية، والغدة النخامية.(**عبد الحليم محمد السيد، ص79**).

2-10- العوامل البيئية المؤثرة في النمو الإنساني:

تنقسم مجموعة العوامل البيئية المؤثرة في النمو الإنساني إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- العوامل البيئية المؤثرة في النمو الإنساني قبل الولادة:

أولا- عمر الأم: تشير الدراسات الحديثة إلى أن لعمر الأم دورا مباشرا في نمو الطفل وأن أفضل عمر للخصوبة ما كان بين (20-35) سنة، أما الأمهات الأصغر أو الأكبر فقد يحدث خللا أو اضطرابا في نمو الجنين مما يؤدي إلى عدد من المشكلات التي تسبب في وفيات الأطفال أو اضطراباتهم.

ثانيا- تغذية الأم الحامل: فنوع الغذاء الذي تتناوله الأم الحامل أثناء فترة الحمل و خاصة المراحل الأولى منه يؤثر بشكل فعال على الجنين، وإذا ما كانت تتناول نوعا واحدا من الأطعمة ولا تحب غيره وكان هذا الغذاء يفتقر إلى كثير من العناصر الهامة للنمو) ممثل نمو العظام(فان نمو عظام الطفل تنمو بشكل غير سليم ونقص التغذية الشديد للأم الحامل قد يصيب الجنين بأضرار شديدة فنقص اليود في غذاء الأم يؤدي إلى التخلف العقلي، والإصابة بالفيروسات المعدية وخاصة الحصبة الألمانية في 3 أشهر الأولى قد يؤدي إلى الصمم وإصابة العين بالمياه البيضاء، والتخلف العقلي والاضطرابات العصبية.

ثالثا- الحالة الصحية للأم الحامل: كما أن الزهري الولادي يؤدي إلى إصابته بتشوهات ولادية وتخلف عقلي، وإصابة الأم الحامل بأحد الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية خاصة في الشهور الأولى من الحمل ينتقل من الأم الحامل إلى الجنين مما قد يسبب له أمراضا أو تشوهات مثل الصمم أو العمي أو البكم أو أمراض القلب أو ضمور المخ كما قد يعاني من

تأخر في نموه الجسمي والعقلي (وقد تمكن العلماء بتطعيم الأطفال الإناث بشكل خاص بمصل الحصبة الألمانية لتفادي الإصابة).

رابعا- تعاطي العقاقير: تعاطي بعض المواد الكيميائية أثناء شهر الحمل الأولى أو تعاطي جرعات كبيرة من الأنسولين قد يؤدي إلى نقص شديد في السكر مما يؤدي إلى إصابة الجنين وتخلفه العقلي.

خامسا- التعرض للإشعاعات: يعتبر تعرض الأم للأشعة اكس وخاصة في الأشهر 3 الأولى من الحمل من العوامل الرئيسية للإصابة بالإعاقة العقلية حيث تؤدي هذه الأشعة الى تلف الخلايا الدفاعية للجنين أو بأمراض أخرى كأمراض اللوكيميا أو السرطان أو صغر حجم الدماغ والتي يصاحبها في العادة إعاقة عقلية.

سادسا- التعرض للتلوث: تلوث الهواء والماء من العوامل التي يمكن أن تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي لدى الجنين أو الوفاة والتبغ والكحول.

سابعا- عامل الرايز سي: هو عدم توافق دم الزوجين وتكمن الخطورة إذا كان دم المرأة يحمل كروموزومات رسيس سالب ويحمل دم الجنين رسيس موجب من كروموزومات أبيه، وقد أمكن التغلب على هذا المشكل بتلقيح الحامل بعد الوضع.

ب- العوامل المؤثرة في النمو الإنساني أثناء الولادة:

- فالولادة العسيرة التي تؤدي إلى الاختناق وإصابة المخ أثناء الميلاد قد يؤدي إلى الإعاقة العقلية، وكما قد تؤدي إلى الصرع.

- والميلاد قبل النمو وخاصة الأطفال الذين يقل وزنهم عن 2500غ يكون سببا للتخلف العقلي.

- ونقص الأكسجين أثناء عملية الولادة قد يؤدي إلى موت الجنين أو إصابته بإحدى الإعاقات، ومنها الإعاقة العقلية بسبب إصابة القشرة الدماغية للجنين. . .

- والصدمات الجسدية التي قد تصيب الجنين أثناء عملية الولادة أو استخدام طريقة الولادة القيصرية، وتعتبر إصابة الجنين بالالتهابات الخاصة التهاب السحايا من العوامل الرئيسية في تلف أو إصابة الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى الوفاة قبل الولادة أو إصابته بالإعاقة إذا بقى حيا.

ج- العوامل المؤثرة في النمو الإنساني بعد الولادة:

تشتمل العوامل المؤثرة في النمو الإنساني بعد الولادة على العديد من المؤثرات البيئية التي تمثل كل المثيرات التي تؤثر في تطور الفرد ونموه.

فإصابة الرأس الشديدة تؤدي إلى الشلل وقد تؤدى إلى الإعاقة العقلية وأيضا إلى الصرع، وتعتبر الالتهابات المخية والسحائية بالإضافة إلى تأثر الفيروسات، مرض الغدة النكفية والحصبة والسعال الديكي على الجهاز العصبي المركزي قد يؤدى إلى الإعاقة العقلية.

وحالات التسمم ونقص الفيتامين في الطفولة لفترة طويلة يؤدى إلى تغيرات لا شفاء منها في القشرة المخية مع درجات مختلفة من الإعاقة والحوادث والصدمات التي تؤثر على الخلايا الدماغية تؤدي إلى الإعاقة العقلية التعلم :نحن نعلم أن التعلم هو التغير في السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ويتعلم الأطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة.

وكما تتضمن عملية التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة وما يتفحص عن هذا من نتائج سواء كانت على شكل معارف أو مهارات أو عادات أو اتجاهات أو معايير، وتلعب التربية دورا هاما في هذا الصدد. **(سامي محمد ملحم، ص67-73)**.

النضج والتعلم: يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم، ويلاحظ أن معظم أنماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معا، مثلا: فالطفل لا يستطيع أن يتكلم إلا إذا نضج جهازه الكلامي.**(حامد عبد السلام، ص53)**.

د- البيئة الطبيعية)الجغرافية:(المتمثلة في الظروف المادية المحيطة بالفرد من عوامل جغرافية ومكانية كالطقس والمناخ والموارد والإمكانات المادية التي تؤثر على نمو الفرد: فأطفال السواحل والريف ينمون بسرعة أكبر من أطفال المدن المزدحمة بالسكان المعرضة لتلوث البيئة.

- ولأشعة الشمس تأثير ما في سرعة النمو خاصة الأشعة فوق البنفسجية.

- وتلعب البيئة الجغرافية دورا بارزا في تحديد خصائص النشاط السكاني وما له من تأثير في خصائص الفرد حيث تختلف السمات التي يتميز بها سكان المدن عن سمات سكان الصحاري، وسكان الجبال.

- وأوضحت الدراسات الحديثة إلى أن البلوغ يحدث مبكرا في البلاد المنخفضة ويتأخر قليلا في البلاد المرتفعة، ويتميز سكان المناطق الجبلية بخصائص في تكوين شخصياتهم عن سكان السهول والصحاري.

هـ- البيئة الأسرية: الأسرة لها وظيفة اجتماعية ونفسية هامة فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، وهي العامل الأول في صبغ الطفل بصبغة اجتماعية، فتأثيرها على الأفراد ليس في اتجاه واحد بل أن الأسرة تمتاز بتفاعل يكيف سلوك الفرد ويجعله يندمج ويذوب في المجموعة فتتحقق وحدة العائلة.

2-11- الاتجاهات النظرية في دراسة النمو النفسي:

2-11-1- النظرية النفسية – الجنسية (فرويد):

وتذهب نظرية التحليل النفسي (الفرويدية) إلى أن الطاقة الغريزية التي يولد الطفل، بها تمر بأدوار محددة في حياته، والنضج البيولوجي هو الذي ينقل الطفل من دور إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى، ولكن نوع وطبيعة المواقف التي يمر بها هي التي تحدد النتاج السيكولوجي لهذه المراحل، كما أنها هي التي تحدد مدى انتظام سير الطاقة في خطها المرسوم سلفا أو

تعثرها في السير و تخلفها أو تخلف معظمها في مراحل معينة، هذا التخلف الذي يطلق عليه **(فرويد)** التثبيت.

ويرى "فرويد" أن التثبيت يعود إلى عوامل ذات طبيعة تربوية اجتماعية و على رأس هذه العوامل الإشباع المفرد في سني المهد و الطفولة المبكرة، و الذي يجعل الطفل لا يريد أن يترك هذا المستوى الذي ينعم فيه بالإشباع و المتعة. و لكن النمو يتابع سيره إلى المرحلة التالية، و لكن بعد أن يكون قد تخلف قدر كبير من الطاقة اللبيدية في المرحلة التي حدث فيها التثبيت. و من عوامل التثبيت أيضا الإحباط الشديد الذي يجعل الطفل يجد صعوبة في تخطي هذا المستوى إلى المستوى التالي طلبا للإشباع الذي كان من المفروض أن يتلقاه في هذه المرحلة. كما أن التثبيت قد يحدث في ظل الإشباع المسرف و الإحباط الشديد لأنه كثيرا ما يكون التناوب بين الإشباع المسرف والإحباط الشديد هو العامل الحاسم وراء التثبيت. **(فرويد، 1952)**

وإذا لم يحدث تثبيت للطاقة الليبيدية في أية مرحلة و واصلت سيرها، فان الطفل ينتقل من مرحلة سيكولوجية إلى المرحلة تليها، و يستمد الطفل إشباعه لطاقته الغريزية في كل مرحلة خلال عضو معين من أعضاء جسمه. ويسمي " فرويد " المراحل النفسية باسم العضو الذي يستمد منه الطفل الإشباع في مرحلة معينة. ولذا كان لدينا المرحلة الفمية و المرحلة الشرجية و غيرها.**(حوابس العواملة وأيمن مزاهرة، 2003، ص43)**.

و فيما يلي سنشير إشارة سريعة إلى مراحل النمو النفسي عند **(فرويد)** وهي:

- **المرحلة الفمية:**

يرى **(فرويد)** أن الطفل خلال السنة الأولى من عمره يستمد لذته من عملية المص ، سواء كانت عملية مص الثدي أو الرضاعة الاصطناعية أو الأصابع، و عليه فان الطفل خلال هذه المرحلة يمص أي شيء قد تصل إليه يده.

- **المرحلة الشرجية:**

إذا كان موضع اللذة في المرحلة السابقة هو الفم، فإن موضع اللذة في السنة الثانية من عمر الطفل ينتقل إلى المنطقة الشرجية حيث يستمد الطفل لذته خلال هذه المرحلة من الاحتفاظ بالبراز في المنطقة الشرجية أو من طرد الفضلات حيث تحدث عملية البراز شعورا باللذة عند الطفل.

- **المرحلة القضيبية:**

وهي تمتد من حوالي السنة الثالثة إلى السادسة من العمر و تتميز هذه المرحلة ببدء اكتشاف الأطفال لأعضائهم الجنسية و الحصول على اللذة من مداعبة هذه الأعضاء.

وهي المرحلة التي يكتشف فيها الأطفال الفروق التشريحية بين الذكور والإناث، و هذه المرحلة هي التي قد تحدث فيها تحويل الرغبات الجنسية إلى أحد الوالدين، فالأطفال الذكور يوجهون رغباتهم الجنسية نحو الأم و الإناث نحو الآباء. وهذه المرحلة هي التي يحدث أثنائها الصراع الأوديبي أو ما يعرف بعقدة أوديب حيث تنطوي العقدة على العداء اللاشعوري نحو الأب أو الأم)من نفس الجنس(و تعلق لاشعوري بالجنس الآخر.

- **مرحلة الكمون:**

يصبح الأطفال في هذه المرحلة التي تبتدئ بنهاية المرحلة القضيبية و تنتهي بمرحلة البلوغ أقل اهتماما بأجسامهم حيث يصرفون اهتمامهم لاكتساب المهارات و الخبرات الضرورية للتكيف مع المحيط. ففي هذه المرحلة يحدث هدوء و كمون للحياة الجنسية التي ما تلبث أن تنشط في المرحلة التالية.

- **مرحلة البلوغ:**

يحدث في هذه المرحلة تحول اهتمام الأطفال إلى الجنس الآخر بدلا من تركيز اللذة في أعضاء الجسم، كما يبدأ الطفل بتكوين علاقات حب من الجنس الآخر أكثر نضجا. و مما

يميز هذه المرحلة عودة ظهور الصراعات الأدبية من جديد الشيء الذي يكون عند المراهق صراعا و قلقا نفسيا يود الهروب منه، كما أن توجه المراهق نحو تكوين علاقات مع الجنس الآخر لا يلقى الموافقة من الوسط الاجتماعي مما يزيد من حدة الصراع النفسي لدى المراهق و بناءا على ذلك فلا يبق على المراهق إلا خيار آخر يتمثل في تعديم الممنوعات في نفسه و الابتعاد عنها أو الخروج عن سيطرة العائلة و الثورة عليها .

يعتقد **(فرويد)** أن المشكلات المرتبطة بأية مرحلة من المراحل المذكورة قد يعيق عملية النمو السليم، الشيء الذي يؤثر سلبيا في توازن شخصية الفرد بحيث يبقى الليبدو (الطاقة النفسية) مرتبطا بنشاطات إحدى المراحل المذكورة، وعليه فإن الشخص الذي عرف فطاما مبكرا يكون قد حرم من إشباع لذته في المرحلة الفمية.

وبالتالي، فإن هذا الشخص غالبا ما يكون شخصا تابعا للآخرين ويسعى لتحقيق بعض الاشباعات الفمية كالأكل و الشرب و التدخين بصفة مبالغ فيها. أما الشخص الذي عرف اضطرابات أثناء المرحلة الشرجية فإن الاضطرابات التي يتحمل أن يتعرض لها عند الكبر هي الاضطرابات المتعلقة بالنظافة و التنظيم والتوفير، فالبخل مثلا يعزي حسب هذه النظرية اللاشعورية التي عاشها الطفل في المرحلة الشرجية من جراء حفظ البراز في المنطقة الشرجية.**(مصطفى عشوي، 1988، ص45-47)**.

2-11-2- نظرية النمو النفسي- الاجتماعي لاريكسون اريك:

بنى **(إريكسون)** نظريته في مجال نمو الشخصية أو النمو الوجداني بإحكام نظرية **(فرويد)** في التحليل النفسي مما حذى بالمنظرين إلى اعتباره صاحب نظرية تقوم بتطبيق تعاليم **(فرويد)** إلا أن ما بناه **)إريكسون(** من وجهات نظر تختلف عن النمط الفريدي في تركيزها على ثلاث مجالات هي:

أ- أن **(إريكسون)** يؤكد على مفهوم الآنا التي أشار إليها **(فرويد)** أكثر مما ركز على الهو لذلك فإنه يعيد تشكيل مراحل النمو **(لفرويد)** العضوية بحيث تفقد كثيرا من مضمونها الجنسي الشبقي.

ب- أن **(إريكسون)** قد قدما قالبا جديدا للفرد في علاقته بأبويه داخل إطار الأسرة ثم تكوين الفرد لاجتماع داخل إطار التراث التاريخي والثقافي للأسرة وهذا يختلف عن مثلث الطفل الأم الأب الواقع عند **(فرويد)**.

ج- كانت مهمة **(فرويد)** هي إثبات وجود اللاشعور وعمله بينما **(إريكسون)** يركز على الحل الناجح لأزمات النمو ويؤكد ضرورة الاهتمام بالإثارة النفسية الاجتماعية لنمو الإنساني

ويرى **(إريكسون)** أن هناك ثلاث خصائص لشخصية السليمة هي : سيطرة، الفاعلية، الإيجابية على البيئة وإظهار قدر من وحدة الشخصية والقدرة على إدراك الذات والعالم إدراكا صحيحا.

اهتمت نظرية **(إريكسون)** بوصف سلسلة من الأزمات التي تحدث استجابة للمطالب التي يفرضها المجتمع عن الشخص النامي وينشأ من جوهرها على تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها أشار **(إريكسون)** في نظريته أن النمو عملية مستمرة وأن كل مرحلة تجد سوابقها في المراحل السابقة، وتجد حلها النهائي في المراحل التالية وفي كل مرحلة متتابعة إمكانية حلول جديدة لمسائل سابقة وأن الفرد ينمو إلى مرحلة تالية بمجرد أن يكون مستعدا بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا لذلك.

خلاصة:

من خلال العرض السابق نجد أن مفهوم النمو النفسي هو جميع التغيرات النوعية والكمية في الجوانب المعرفية والاجتماعية واللغوية والجسدية ولانفعالية الأخلاقية التي تطرأ على الكائن البشري نتيجة تفاعل العوامل الوراثية والبيئية، وكما تعد دراسة النمو النفسي على غاية الأهمية لأنها تأتي من فهم الطبيعة البشرية والتغيرات التي تطرأ على سلوكات الأفراد عبر مراحل النمو المختلفة ، وهناك جملة من المبادئ تحكم النمو والذي يتم من خلال مراحل وأنه يسير من العام إلى الخاص ويأخذ مظاهر متعددة ، وهو عملية مستمرة تبدأ من لحظة تكوين الزيجوت وحتى الممات، وكذلك يشتمل على عدة مظاهر متعددة وهي الاجتماعية واللغوية والحركية ولانفعالية، بحيث يوجد فروق في نمو هذه المظاهر لدى الأفراد، وأن سيكولوجية النمو في جوهرها الوصف الدقيق للسلوك وتفسيره والتنبأ به بهدف فهم الطفل ومقارنته بغيره حتى نتمكن من الحكم عليه من ناحية السواء أو عدم السواء ، ويمكن القول أن النمو النفسي يعتبر حجر الأساس واللبنة في الشخصية الإنسانية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع بحثنا.

سنحاول الانتقال الى الجانب التطبيقي قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية حتى نعطي المنهجية العلمية حقها، و كذا التحقق من المعلومات النظرية التي تناولناها في الجانب النظري "ويتم ذلك عن طريق تحليل ومناقشة نتائج الاستمارة التي وجهناها إلى النساء العاملات، وقد خصصنا أن يكون مجال العمل داخل المؤسسات التربوية.

4-1- الدراسة الاستطلاعية:

توجه الباحثون إلى متوسطتي بشيري محمد ويحياوي محمد الطاهر بالمسيلة، وذلك قصد الاستفسار عن عدد الأمهات العاملات بهما، حيث تم استقبالنا من قبل المكلفين وتم تزويدنا بكل المعلومات المطلوبة.

وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هاته هو:

-جمع البيانات والمعلومات المرتبطة ببحثنا.

-التحقق من مدى صلاحية أداة الدراسة من حيث الأسس العلمية لها.

4-2-حدود الدراسة:

-**المجال المكاني** : تمحورت الدراسة حول متوسطتي بشيري محمد ويحياوي محمد الطاهر بالمسيلة.

-**المجال الزماني** : تم تقسيم المجال الزماني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة إلى قسمين:

- مجال خاص بالجانب النظري ويمتد من (29 نوفمبر 2020 إلى 25 فيفري 2021).

- أما المجال الخاص بالجانب التطبيقي فيمتد من (01 أفريل إلى 17 ماي 2021)، بحيث تم تجهيز الاستمارة والموجهة للأمهات العاملات ودراستها بشكل يخدم بحثنا وبعد ذلك بدأنا الشروع في العمل الميداني.

4-3- منهج الدراسة :

يعتبر المنهج من العناصر الأساسية والوسائل الهامة التي ينبغي أن تتوفر في أي دراسة، ومن غير المعقول أن يخلوا أي بحث علمي من منهج عن طريقه تصل الباحثون إلى التحقق من صحة الفرضيات أو بطلانها، وبهذا تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يصنف ضمن مناهج البحث المتبعة.

ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، بحيث يصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعلى أساسها تعرض النتائج، ومن خصائص هذا المنهج أيضا أنه لا يقف عند حد جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها من أجل استقصاء الظاهرة، وإنما يعتمد أيضا على الاستنتاجات التي تساعد على فهم

الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة وتفسيرها ومن ثم الوصول إلى التعميم.(**عبيدات محمد، 1997، 188**)

4-4- متغيرات الدراسة:

استنادا إلى فرضيات البحث تبين لنا أن هناك متغيران اثنان أحدهما مستقل والآخر تابع وهي كالآتي:

-تعريف المتغير المستقل:

هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحثون انه السبب او احد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير آخر.

تحديد المتغير المستقل: تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة.

تعريف المتغير التابع:

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع . (**محمد حسن علاوي ، مرجع سابق، 219**).

تحديد المتغير التابع: النمو النفسي للأطفال.

4-5- مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمد الباحثون في دراستهم هاته والتي ارتأت أن يكون المجتمع الأصلي للدراسة هن: الأمهات العاملات بالمؤسسات التربوية سواء كن أستاذات أو إداريات.

عينة البحث وأسلوب اختيارها:

اعتمد الباحثون على عينة عشوائية قوامها 20 أم.

4-6- أساليب جمع البيانات والمعلومات:

لقد اعتمد الباحثون في دراستهم على استمارة الاستبيان والتي تضمنت 37 سؤال مقسمة على 4 محاور.

لقد صمم استبيان الدراسة حسب سلم ليكرت الثلاثي، إذ يقابل كل فقرة من فقرات المحور قائمة تحمل الخيارات التالية: "موافق"، "محايد"، "غير موافق"، أما تحديد درجة الموافقة على هذه الفقرات فهو ممثل في الجدول التالي:

بدائل الإجابة	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	(3)	(2)	(1)

الجدول رقم(01): درجات مقياس ليكرت الثلاثي

4-7- الخصائص السيكومترية للدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية):

4-7-1- الصدق :

اعتمد الباحثون على الصدق الذاتي في بحثهم هذا، ويعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة.(**أبو حويج و آخرون ، 137**).

4-7-2- الثبات :

يعرف ثبات الاختبار بأنه درجة التماسك التي يمكن لوسيلة الاستبيان المستخدمة لتطبيقها ، كما تعني مدى اتساق الاستبيان ومدى الدقة التي تقيس الاختبار لظاهرة موضوع القياس ، كما يمكن القول بأن مدى الدقة و اتساع القياسات التي يمكن الحصول عليها فيما يقيسه الاستبيان.

وغالبا لا يتم الضبط الدقيق في القياس مما يؤدي إلى وجود شوائب أو دخول بعض التغيرات على ظاهرة موضوع القياس مما يؤثر على الدرجة التي يحصل عليها فلا تعبر بدقة عن تلك القدرة أو الخاصية أو السمة المقاصة، وعندما يحدث قدرا من الخطأ يؤثر على الدرجة فقد يكون هذا الخطأ موجبا يؤدي إلى زيادة الدرجة أو سالبا فتصبح درجة الفرد أقل من الواقع، أي غير معبرة عن الأداء الفعلي للفرد نتيجة عدم ضبط الدقيق للقياس فتسمى تباين خطآ لذلك يتم حساب الثبات لأنه نسبة تباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختياراها حيث أن تباين

الدرجة على المقياس هي مؤشر الأداء الفعلي للأفراد وتعبر تلك المعادلة عن درجة المقياس.(**ليلى السيد فرحات، 144**).

وهنا قمنا باعتماد طريقة ألفا كرومباخ من أجل قياس ثبات المقياس كما يوضحه الجدول:

الاستمارة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرومباخ
استمارة الاستبيان	37	0.330

جدول رقم (02) : يوضح معامل الثبات لأداة البحث بطريقة ألفا كرومباخ

5- اجراءات التطبيق الميداني:

كانت بداية العمل الميداني وفقا لما يلي: حيث قام الباحثون بالتوجه للمؤسسات التربوية المذكورة سابقا بالمسيلة وذلك يوم 10 ماي 2021 حيث قمنا بتسليم الاستمارات إلى العينة المطلوبة والمتمثلة في أستاذات وإداريات المؤسستين التربويتين.

وبعد الاستجابة على الاستمارات قمنا بجمعها في يومها ليتم بعد ذلك الشروع في تحليل ومناقشة المعطيات.

-الموضوعية :

يتم تحقيق شرط الموضوعية لما يقوم مجموعة من المختبرين بتطبيق أداة الدراسة في نفس الوقت يجب أن يحصلوا على نتائج متقاربة و يجب أن تكون تعليمات تطبيق أداة الدراسة سهلة ومفهومة وواضحة كلما كان الثبات عاليا كانت الموضوعية عالية.

6-أساليب المعالجة الاحصائية :

تم تفريغ جميع البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث، تمهيدا لإدخالها للحاسوب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لتوظيف الحزمة الإحصائية spss.

6-1 استخدام نموذج SPSS في البحث الحالي:

اعتمد الباحث في هذا البحث بنسبة كبيرة جدا في تحليل البيانات في برنامج SPSS حيث تم إجراء الحسابات اللازمة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ...الخ.

المعادلة الإحصائية لتحويل التكرارات لنسب مئوية:

س-100 % فإن $x = \frac{ع * 100}{س}$

-النسب المئوية

-التكرارات

-برامج الأحزمة في العلوم الاجتماعية .SPSS

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

عرض وتحليل النتائج:

أولا: البيانات الشخصية:

1-1 توزيع العينة حسب عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 1 سنة إلى 6 سنوات:

عدد الأبناء	2-1	3-2	أكثر من 3	المجموع
التكرار	11	9	0	20
النسبة المئوية	%55	%45	%0	%100

الجدول (03): يمثل توزيع العينة حسب عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 1 سنة إلى 6 سنوات

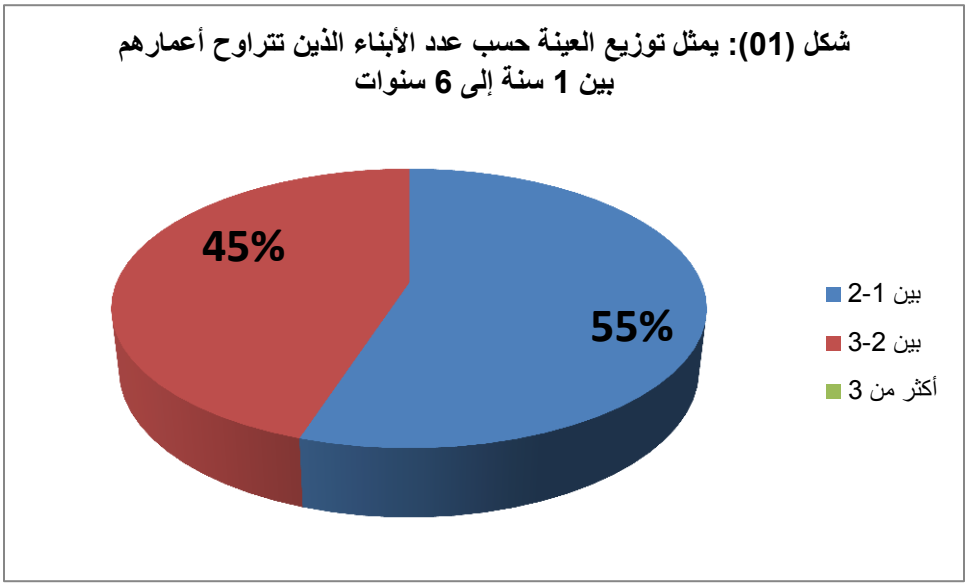

نلاحظ من خلال هذا الجدول التوضيحي الذي يمثل توزيع العينة حسب **عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 1 سنة إلى 6 سنوات**، أن 11 أم لها ما بين طفل إلى طفلين أعمارهم أقل من 6 سنوات بنسبة 55%، و 9 أمهات لهن ما بين طفلين إلى 3 أطفال أعمارهم تقل عن 6 سنوات بنسبة مئوية مقدرة بـ 45%، فيحين لاحظنا انعدام الخيار الثالث المتمثل في أكثر من 3 أطفال.

1-2- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
التكرار	0	3	7	10	20
النسبة	%0	%15	%35	%50	100%

الجدول (04): يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

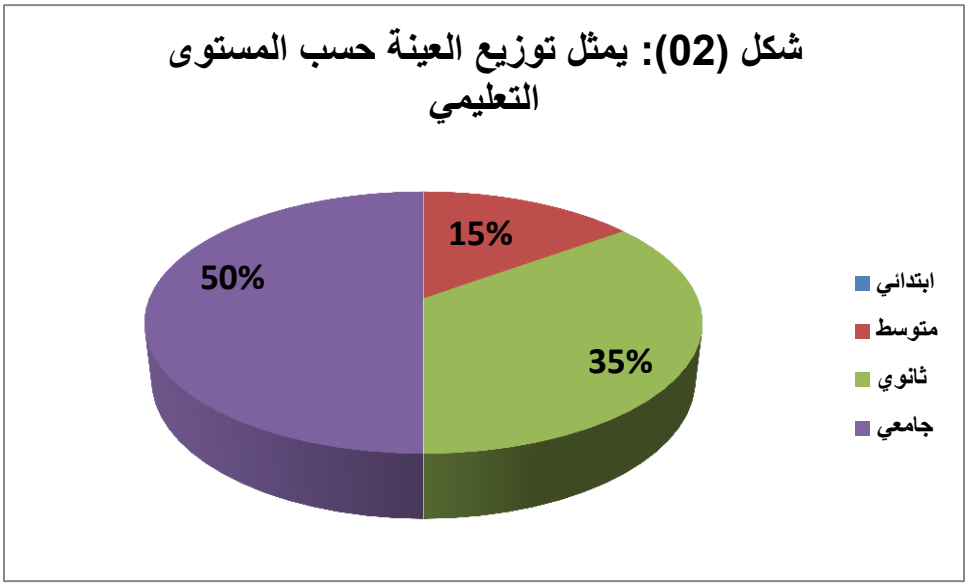

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، أن 3 أفراد من إجمالي 20 فردا من العينة تعليمهم مستوى متوسط بنسبة 15%، و 7 أفراد مستواهم التعليمي ثانوي بنسبة 35% وهن في الغالب إداريات، أما في ما يخص الأمهات الذين مستواهم التعليمي جامعي فقدر بـ 10 أمهات بنسبة مئوية قدرت بـ 50% وهم في الغالب أستاذات.

1-3- توزيع العينة حسب وظيفة الأم:

وظيفة الأم	تعليم	إدارة	المجموع
التكرار	10	10	20
النسبة	%50	%50	100%

الجدول (05): يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الأم

شكل (03): يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الأم

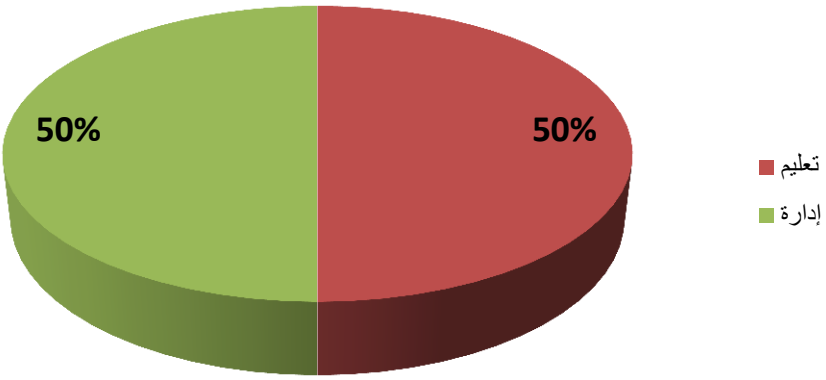

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الأم، أن 10 أمهات وظيفتهم داخل المؤسسات التربوية أستاذات بنسبة 50%، و10 أمهات وظيفتهم داخل المؤسسات إداريات بنسبة 50% أيضا.

1-4- توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل:

وظيفة الأم	أقل من 5 سنوات	من 6-10 سنوات	أكثر من 11 سنة	المجموع
التكرار	2	13	5	20
النسبة	%10	%65	25%	100%

الجدول (06): يمثل توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل

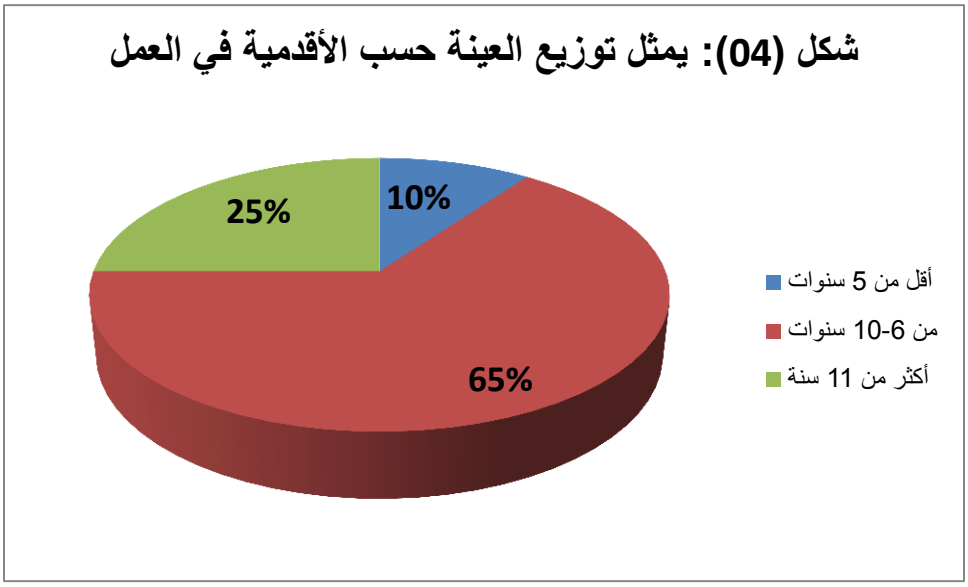

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل، أن عدد 2 من الامهات أقدميتهن في العمل أقل من 5 سنوات بنسبة 10%، و 13 أم عاملة أقدميتهن في العمل ما بين 6 إلى 10 سنوات بنسبة 65%، أما ما يقدر بـ 5 أمهات عاملات أقدميتهن في العمل أكثر من 11 سنة بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، ما يوضح وجود فروق متباينة بين أقدمية العمل لدى أفراد العينة.

1-5- توزيع العينة حسب وظيفة الزوج:

وظيفة الزوج	يعمل	لا يعمل	المجموع
التكرار	13	7	20
النسبة	%65	%35	100%

الجدول (07): يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الزوج

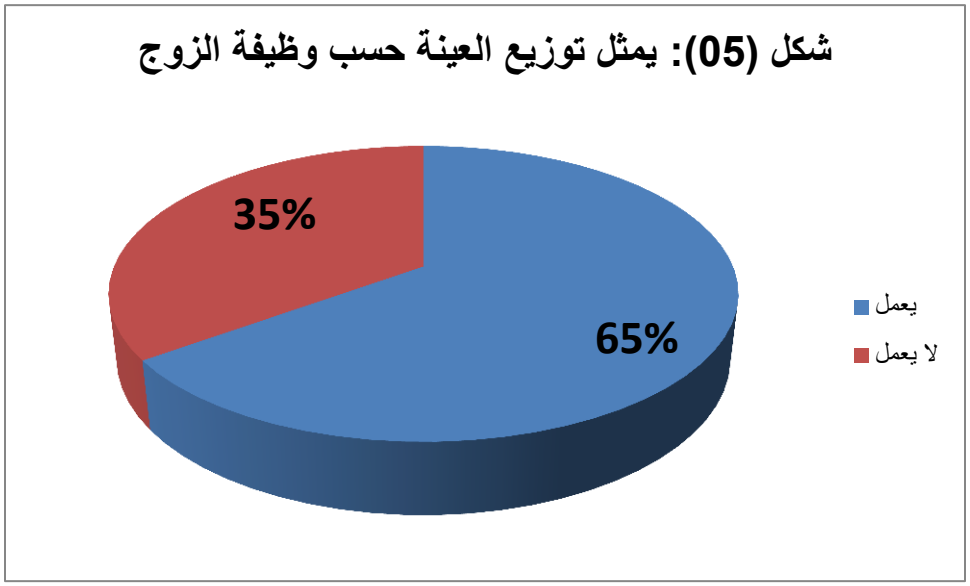

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل توزيع العينة حسب وظيفة الزوج، أن 13 أم عاملة أجابت بأن زوجها يعمل أي بنسبة 65%، أما 7 أمهات أجبن بعدم عمل أزواجهن بنسبة 35%.

4-1 حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات الشخصية:

الرقم	المجالات			T المحسوبة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	عدد الأبناء أقل من 6 سنوات	1.45	0.510	12.704
2	المستوى التعليمي	2.35	0.745	14.104
3	وظيفة الأم	1.50	0.513	13.077
4	الأقدمية في العمل	2.15	0.587	16.376
5	وظيفة الزوج	1.35	0.489	12.337
البيانات الأولية ككل		**1.76**	**0.568**	**13.719**

الجدول 08: يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات الأولية

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات الأولية، أن المتوسط الحسابي عدد الأبناء بلغ 1.45 بانحراف معياري قدر بـ 0.510، فيما بلغت قيمة T المحسوبة 12.704، أما المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي قدر بـ 2.35 بانحراف معياري بلغ 0.745، فيما بلغت قيمة T المحسوبة 14.104، في حين نجد أن المتوسط الحسابي لوظيفة الأم قدر بـ 1.50 بانحراف معياري بلغ 0.513، فيما بلغت قيمة T المحسوبة 13.077، في حين نجد أن المتوسط الحسابي للأقدمية في العمل قدر بـ 2.15 بانحراف معياري بلغ 0.587، فيما بلغت قيمة T المحسوبة 16.376، أما وظيفة الزوج فقد بلغ المتوسط الحسابي بها 1.35 بانحراف معياري قدر بـ 0.489، أما T المحسوبة فبلغت 12.337، وبالتالي نجد أن مجموع المتوسط الحسابي للبيانات الأولية ككل قدر بـ 1.76 بانحراف معياري بلغ 0.568 في حين بلغت T المحسوبة 13.719.

وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسئلة الاستمارة وأجوبة أفراد العينة فيما يخص محور البيانات الأولية الشخصية.

ثانيا/ مناقشة وتحليل النتائج على ضوء فرضيات الدارسة:

2-1 مناقشة وتحليل نتائج المحور الأول من الاستمارة " أدوار المرأة العاملة داخل المنزل":

الفرضية الأولى: يؤثر دور المرأة خارج البيت على النمو النفسي لدى الطفل.

البنود	موافق	محايد	غير موافق	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	إتجاه العينة
س1	16	2	2	20	2.7	0.64	90%	موافق
س2	4	1	15	20	1.45	0.8	48.33%	غير موافق
س3	6	2	12	20	1.7	0.9	56.67%	محايد
س4	20	0	0	20	3	0	100%	موافق
س5	11	3	6	20	2.25	0.89	75%	محايد
س6	5	11	4	20	2.05	0.67	68.33%	محايد
س7	1	7	12	20	1.45	0.59	48.33%	غير موافق
س8	1	3	16	20	1.25	0.54	41.67%	غير موافق
س9	2	14	4	20	1.9	0.54	63.33%	محايد
المتوسط العام للمحور ككل		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة				
		1.97	0.62	محايد				

الجدول (09): يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الاول من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن نتائج المحور الأول استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (20) فردا حيث انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "موافق"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم متمحورة على البديل "محايد"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "غير موافق".

ومنه فإن الفرضية الجزئية الأولى تنطلق من اعتقاد ينص على أنه **يؤثر دور المرأة خارج البيت على النمو النفسي لدى الطفل**، وانطلاقا من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول قدر بـ 1.97 بينما الانحراف المعياري كان 0.62 ومنه فإن جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن اتجاه العينة للمحور الأول اتجهت معظمها إلى البديل "محايد" ما يثبت أن الفرضة الاولى بين مؤيد ورافض لفكرة أن عمل المرأة يؤثر على النمو النفسي لدى الطفل.

2-2 مناقشة وتحليل نتائج المحور الثاني من الاستمارة " أدوار المرأة العاملة خارج المنزل":

الفرضية الثانية: يؤثر دور المرأة داخل البيت على النمو النفسي للطفل.

البنود	موافق	محايد	غير موافق	حجم العينة	متوسط حسابي	الإنحراف معياري	النسبة المئوية	إتجاه العينة
س1	20	0	0	20	3	0	100	موافق
س2	15	5	0	20	2.75	0.43	91.67	موافق
س3	14	3	3	20	2.55	0.74	85	موافق
س4	4	8	8	20	1.8	0.75	60	محايد
س5	13	4	3	20	2.5	0.74	83.33	موافق
س6	3	11	6	20	1.85	0.65	61.67	محايد
س7	4	5	11	20	1.65	0.79	55	غير موافق
س8	20	0	0	20	3	0	100	موافق
المتوسط العام للمحور ككل		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة				
		2.38	0.512	موافق				

الجدول(10): يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الثاني من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نتائج المحور الثاني استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (20) فردا حيث انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "موافق"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم متمحورة على البديل "محايد"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "غير موافق".

ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية تنطلق من اعتقاد ينص على أنه **يؤثر دور المرأة داخل البيت على النمو النفسي للطفل**، وانطلاقا من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني قدر بـ 2.38 بينما الانحراف المعياري فكان 0.512 ومنه فإن جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن اتجاه العينة للمحور الثاني اتجهت أغلبها إلى البديل "موافق" ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

2-3 مناقشة وتحليل نتائج المحور الثالث من الاستمارة " تشابك الأدوار":

الفرضية الثالثة: يؤثر تشابك الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي للطفل

البنود	موافق	محايد	غير موافق	حجم العينة	متوسط حسابي	الإنحراف معياري	النسبة المئوية	إتجاه العينة
س1	10	7	3	20	2.35	0.73	78.33	موافق
س2	4	11	5	20	1.95	0.67	65	محايد
س3	3	11	6	20	1.85	0.65	61.67	محايد
س4	5	10	5	20	2	0.71	66.67	محايد
س5	7	10	3	20	2.2	0.68	73.33	محايد
س6	0	8	12	20	1.4	0.49	46.67	غير موافق
س7	9	5	6	20	2.15	0.85	71.67	محايد
س8	12	4	4	20	2.4	0.8	80	موافق
س9	20	0	0	20	3	0	100	موافق
المتوسط العام للمحور ككل		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة				
		4.18	0.62	محايد				

الجدول (11): يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الثالث من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن نتائج المحور الأول استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (20) فردا حيث انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "موافق"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم متمحورة على البديل "محايد"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "غير موافق".

ومنه فإن الفرضية الجزئية الثالثة تنطلق من اعتقاد ينص على أنه **يؤثر تشابك الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي للطفل**، وانطلاقا من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثالث قدر بـ 4.18 بينما الانحراف المعياري فكان 0.62 ومنه فإن جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن اتجاه العينة للمحور الثالث اتجهت أغلبها إلى البديل "محايد" ما يثبت أن الفرضة الثالثة بين مؤيد ورافض لفكرة أن تشابك الأدوار يؤثر على النمو النفسي لدى الطفل.

2-4 مناقشة وتحليل نتائج المحور الرابع من الاستمارة " النمو النفسي للطفل":

الفرضية الرابعة: سلوكات طفلك اليومية تدل على نموه النفسي

البنود	موافق	محايد	غير موافق	حجم العينة	متوسط حسابي	الإنحراف معياري	النسبة المئوية	إتجاه العينة
س1	6	7	7	20	1.95	0.8	65	محايد
س2	13	4	3	20	2.5	0.74	83.33	موافق
س3	12	4	4	20	2.4	0.8	80	موافق
س4	7	5	8	20	1.95	0.86	65	محايد
س5	3	7	10	20	1.65	0.73	55	غير موافق
س6	14	3	3	20	2.55	0.74	85	موافق
س7	9	5	6	20	2.15	0.85	71.67	محايد
س8	10	7	3	20	2.35	0.73	78.33	موافق
س9	6	4	10	20	1.8	0.87	60	محايد
س 10	6	6	8	20	1.9	0.83	63.33	محايد

المتوسط العام للمحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
	2.12	0.723	محايد

الجدول (12): يوضح مناقشة وتحليل نتائج المحور الرابع من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن نتائج المحور الأول استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (20) فردا حيث انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "موافق"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم متمحورة على البديل "محايد"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "غير موافق".

ومنه فإن الفرضية الجزئية الرابعة تنطلق من اعتقاد ينص على أن **سلوكات طفلك اليومية تدل على نموه النفسي**، وانطلاقا من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثالث قدر بـ 4.18 بينما الانحراف المعياري فكان 0.62 ومنه فإن جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن اتجاه العينة للمحور الثالث اتجهت أغلبها إلى البديل "محايد" ما يثبت أن الفرضة الرابعة بين مؤيد ورافض لفكرة أن سلوكات الطفل تدل نموه النفسي.

4-2 مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات ككل:

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T test
1	المحور الأول: يؤثر دور المرأة خارج البيت على النمو النفسي لدى الطفل.	1.97	0.62	4.780
2	المحور الثاني: يؤثر دور المرأة داخل البيت على النمو النفسي للطفل.	2.38	0.51	7.196
3	المحور الثالث: يؤثر تشابك الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي للطفل.	4.18	0.62	5.655
4	المحور الرابع: سلوكات طفلك اليومية تدل على نموه النفسي.	2.12	0.72	6.267
	المجمـــــوع	2.15	0.84	5.974
	اتجاه العينة	محايد		

الجدول (13): يبين نتائج الفرضيات ككل

من الجدول (13) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للاستجابة على محاور أداة البحث تراوحت بين 4.18 كأكبر قيمة و1.97 كأصغر قيمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الاول 1.97 بانحراف معياري قدر بـ 0.62، وبلغت قيمة T للمحور الأول 4.780، أما المحور الثاني فقدر بـ 2.38 بانحراف معياري قدر بـ 0.51، وبلغت قيمة T 7.196، فيما قدرت نسبة المتوسط الحسابي للمحور الثالث 4.18 بانحراف معياري قدر بـ 0.62، وبلغت قيمة T 5.655، بينما المتوسط الحسابي للمحور الرابع بلغ 2.12 بانحراف معياري قدر بـ 0.72 فيما بلغت قيمة T المحسوبة 6.267، لنجد أن المتوسط العام للاستمارة ككل قدر بـ 2.15 بانحراف معياري قدر بـ 0.84 أين قدرت قيمة T 5.974 ومنه نستنتج أن اتجاه العينة كان محايد، وما لوحظ في نتائج الدراسة أن الاتجاه الموالي لمحايد هو الاتجاه موافق، ما يؤكد صحة الفرضة العامة لدراستنا والتي نصت على أنه: "**يؤثر تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة على النمو النفسي لدى الطفل**".

استنتاج:

من خلال كل هذه النتائج والمعطيات نكون قد حققنا جميع فرضياتنا، حيث يرجع الباحثون ذلك إلى دور تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة في النمو النفسي للطفل، ولقد لاحظنا أن النتائج المتحصل عليها من خلال المرحلة الاحصائية لمحاور الاستمارة المعتمدة في دراستنا أنها كانت نتائج إيجابية وحققت تساؤلاتنا التي قمنا بافتراضها من خلال طرح اشكالية تتعلق بموضوع الدراسة الحالية.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن دور المرأة خارج البيت يؤثر على النمو النفسي لدى الطفل، في وقت لاحظنا أن دور المرأة داخل البيت يؤثر إيجابا على النمو النفسي للطفل كما صرحت به أغلب المستجيبات، وهذا ما توقعناه في فرضياتنا، أما في ما يخص تشابك الادوار لدى المرأة العاملة فحسب النتائج المحصل عليها نستنتج أنه يؤثر نوعا ما على النمو النفسي للطفل، في حين نجد أن سلوكات الطفل اليومية لا تدل على نموه النفسي.

وهذا ما نراه يتفق نوعا ما مع ما توصلت إليه دراسة (هفن 2007) والتي كانت بعنوان اضطراب الدور وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة دهوك، حيث أظهرت النتائج أن مستوى اضطراب الدور لدى عينة البحث أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عالية في اضطراب الدور وفقاً لمتغير الجنس (ذكور . إناث) ولصالح الإناث ، كما اتضح من نتائج البحث أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري التخصص (علمي – إنساني) والمرحلة (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) وارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة جامعة وكذلك أظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين اضطراب الدور ومستوى الطموح الأكاديمي والمهني، كما اتفقت نتائج دراستنا الحالية نوعا ما مع دراسة هادي رضا مختار 1997، المعنونة بـ تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري، حيث أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودورها كعاملة.

كما أن النتائج المتحصل عليها اتفقت تماما والإطار النظري والتراث الفكري الذي قمنا بجمعه خلال فترة إعداد المذكرة.

استنتاجات عامة:

تهدف البحوث إلى الاستفادة من نتائجها في أغراض التوجيه والارشاد النفسي، ولا شك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والارشاد هو العمل مع الفرد من أجل تقديم خدمات بمساعدته على تنمية تقديره الايجابي لذاته ومعرفة تحليل نفسه وفهم قدراته وإمكانياته واستعداداته.

- ✓ ويمكن الاستفادة من نتائج البحث التي توصلنا إليها خلال دراستنا والتي جاءت كالتالي:
- ✓ دور المرأة خارج البيت يؤثر على النمو النفسي لدى الطفل.
- ✓ تشابك الادوار يؤثر نوعا ما على النمو النفسي للطفل.
- ✓ نجد أن سلوكات الطفل اليومية لا تدل على نموه النفسي بشكل أو بآخر.
- ✓ دور المرأة داخل البيت يؤثر إيجابا على النمو النفسي للطفل كما صرحت به أغلب المستجيبات.

اقتراحات الدراسة:

استنادا لما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ✓ إجراء دراسات تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تعدد أدوار المرأة العاملة وبين النمو النفسي للطفل.
- ✓ إجراء دراسات مقارنة بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة في البيت، وذلك على ضوء عدد من المتغيرات حسب الظروف.
- ✓ إضافة متغيرات أخرى ذات أهمية إلى جانب متغيرات الدراسة الحالية كالضغوط المهنية، والإبداع، ومستوى الضغوط النفسية.
- ✓ زيادة الاهتمام بدراسة موضوع أدوار المرأة العاملة من خلال ربطه بمتغيرات أخرى لها علاقة بالأسرة والحياة الزوجية.

خاتمة

خاتمة:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل ليست بالظاهرة الجديدة فقد عرفت البيئة الاجتماعية تحولات عديدة في شتى المجالات، أثرت بشكل كبير على الوضعية الاجتماعية للمرأة، والتي كان لهذه الأخيرة انعكاسات على الأسرة عموما.

هذا التحول أفرز ديناميكية واسعة في كليات الأدوار وتعددها إذ أصبحت المرأة تمارس أدوار إضافية عن الدور الموجه لها سابقا وكذا مساهمتها في النشاط الاقتصادي الداخلي حيث عرفت نشاطات أخرى خارج البيت جعلت منها عضوا مهما في الحياة العامة والخاصة، وذلك داخل المجتمع والأسرة، فوجود المرأة اليوم في سوق العمل وبأجرة كان من ورائه دافع مادي تحقق منه استقلاليتها المالية، حيث تضمن تحررها من سيطرة الرجل وهيمنته، فهذا العامل ساعدها على تعزيز سلطتها أمام ضعف سلطة الأب وذلك بتدخلها الواضح في مشاركتها في اتخاذ القرارات المهمة لعملية الاستهلاك الضروري والكمالية منه.

إن التحولات التي عرفتها المرأة أدت إلى اعتراف المجتمع بدورها ومسؤوليتها من ثم بمساواتها التامة مع الرجل في الحقوق والواجبات خاصة داخل الاسرة، إذ تصبح المرأة المستفيد الأول بسبب الاستقلالية المادية نتيجة العمل الذي تحصلت عليه وكذا ما يساعدها في الحصول على سكن صغير يأوي أسرتها الصغيرة بعيدا عن الأسرة الأبوية القائمة على الخضوع وتعزيز كونها في أسرة مصغرة قائمة على التفاهم والتفتح وعلى تعليم وعمل المرأة، وجودها في هذا الموقع يجعلها تلعب دور المشارك في اتخاذ القرارات المهمة الرئيسية لصالح الأسرة إلى جانب زوجها، وكما تخلق جوا داخل أسرتها تملأه العاطفة وحرية التعامل الذي من شأنه أن يدعم ديموقراطية الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة.

إن اندفاع المرأة للعمل بالوظائف المختلفة لابد أن يكون وراء حوافز ودوافع مختلفة، كما أن له نتائج وأثار عديدة عليها وعلى الرجل والأسرة جميعها، وهذا ما أوضحته لنا النتائج من خلال دراستنا وهو أن معظم النساء العاملات ليس لديهن مشاكل أسرية خاصة فيما يتعلق بقبول الزوج خروج زوجته للعمل كذلك من حيث نتائج الابناء الدراسة لا تتأثر بغياب الأم بسبب العمل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا: المراجع العربية:

1. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 1973.
2. إبراهيم بن مبارك الجويري، عمل المرأة في المنزل وخارجه، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1999.
3. أبو شمالة، أنيس عبد الرحمن عقيلان، أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأيتام، الجامعة الاسلامية، غزة، 2002.
4. ألغامدي، حسين عبد الفتاح، مدرسة التحليل النفسي (سيكولوجية الأنا والعلاقة بالموضوع)، 2001.
5. امتثال زين الدين الطفيلي، علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، ط1، 2004.
6. أنور الجندي، مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفس والأخلاق في ضوء الإسلام، دار الاعتصام، الجزائر، ط1، 1988.
7. توما جورج خوري، الشخصية، مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996.
8. حامد زهران، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، القاهرة، عالم الكتب، ط4، 1971.
9. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب للنشر، ط3، 1980.
10. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، عالم الكتب للنشر، 1995.
11. حسين عبد الحميد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر، 1997.
12. حوابس العواملة وأيمن مزاهرة، سيكولوجية الطفل، علم نفس النمو، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003.

13. سامي محمد ملحم، علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2004.

14. سامية حسن الساعاتي، المرأة والمجتمع العربي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، دط، 2007.

15. سامية ساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، لبنان، 2003.

16. سامية محمد فهمي، المرأة في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997.

17. سناء الخولي، التغير الاجتماعي الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 2008.

18. سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2001

19. شادية علي قناوي، المرأة العربية وفرص الإبداع، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2000.

20. عباس محمود عوض، المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة – المراهقة – الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، 2005.

21. عبد الحليم محمود السيد، آراء وخبرات العاملين بمسرح الأطفال بمصر، القاهرة، المركز القومي للبحث والثقافة الجماهيرية، 1979.

22. عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، ط4، 2009.

23. عبد العزيز السيد الشخصي، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للطباعة والنشر، ط1، مصر، 2001

24. عبد العزيز رأس المال، كيف يتحرك المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1999.

25. عبد القادر جغول، المرأة الجزائرية، دار الحداثة، الجزائر، ط1، 1983.

26. عبد القادر حرز الله، الخلاصة في أحكام الزواج والطلاق، دار الخلدونية، باتنة، ط1، 2007.

27. عبد الله فهد النفيسي، العمل النسائي في الخليج الواقع والمرتجي، شركة الربيعان للتوزيع والنشر، السعودية، ط1، 1982.

28. عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار – المرض النفسي – المسؤوليات)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2000.

29. عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

30. عدلي علي أبو طاحون، إدارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2000.

31. عصام نور، دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة الشهاب جامعة الزقازيق، الاسكندرية، ط1، 2006.

32. فارس محمد عمران، المرأة بين اهتمام الأمم المتحدة ورعاية مصر، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 2005.

33. فؤاد البهى السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر الحديث، القاهرة، مصر، 1985.

34. فؤاد البهى السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997.

35. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1984.

36. كاميليا عبد الفتاح، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990

37. كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج، المكتبة العصرية، مصر،2010.

38. ليلى السيد فرحات، القياس والاختبار في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2001.

39. مجد الدين عمر خيري حمش، علم الإجتماع، الموضوع والمنهج، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999.

40. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1984.

41. محمد الصالح الصديق، نظام الأسرة في الاسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1994.

42. محمد حسن علاوي ، علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، ط1، 1998.

43. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 1968.
44. محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندري، مصر، 2007.
45. مروان أبو حويج و آخرون، مدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوردي العلمية، عمان، 2000.
46. مصطفى بو تفنشت، العائلة الجزائرية والخصائص الحديثة، تر: أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1984.
47. مصطفى غشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 1988.
48. مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، مكتبة مصر، مصر، 1955.
49. منذر عبد الحميد الضامن، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
50. وينفريد هوبر، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995.

ثالثا: المذكرات والاطروحات والبحوث العلمية:

51. مليكة بن زيان، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري – قسنطينة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص، علوم التربية فرع: علم النفس الاجتماعي والاتصال السنة الجامعية– 2004/ 2003.
52. عبد القادر العرابي، المرأة العربية بين التقليد والتجديد "، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، بيروت ، العدد 6، 1990.

رابعا: المجلات العلمية:

53. أحمد محمد سعد، ياسر عبد الكريم الحوراني، المرأة وقوة العمل، من منظور إسلامي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الدوحة، قطر، ط1، 2000.
54. سعاد مسلم هالي، المرأة الجزائرية نضالا وعملا، مجلة الشرطة، الجزائر، العدد 34، 1987.
55. موزة غباش، المرأة و التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، مركز دراسات الوحدة العربية ، عدد15 ، ط2، لبنان.

الملاحق

الملاحق:

استمارة استبيان

في إطار إنجاز دراسة علمية حول "الأم العاملة" تحت عنوان "**تعدد الدور لدى المرأة العاملة وأثره على النمو النفسي لدى الطفل**"، نرجو من سيادتكن الإجابة بوضع علامة" x" في الخانة المناسبة بكل صدق وموضوعية، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات المقدمة لا تستخدم إلا لغرض علمي كما أنها تبقى سرية تماما، ولكم جزيل الشكر والاحترام لحسن تعاونكم.

البيانات الشخصية للأم العاملة:

1/ عدد الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 1 سنة إلى 6 سنوات

2-1 ☐ 3-2 ☐ أكثر من 3 ☐

2/ المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3/ ما هي وظيفتك الحالية؟ حددي حسب السلك:

التعليم ☐ الإدارة ☐

4/ أقدميتك في العمل:

أقل من 5 سنوات ☐ من 6 – 10 سنوات ☐ أكثر من 11 سنوات ☐

5/ هل الزوج يعمل؟

نعم ☐ لا ☐

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
	المحور الأول: أدوار المرأة العاملة داخل المنزل			
01	ما موقف الزوج من عملك			
02	عادة ما تتلقين مساعدة في البيت			
03	يوافق زوجك على الاعتناء بالأطفال أثناء غيابك من المنزل أو عندما تكونين مرهقة			
04	عادة ما تشعرين بالارتياح داخل منزلك			
05	تتوفر لديك شروط مناسبة للارتياح في منزلك			
06	إذا طلب زوجك التوقف عن العمل فستتوقفين			
07	زوجك يعارض فكرة خروجك للعمل			
08	العطل الممنوحة لك كافية لإدارة واجباتك الأسرية			
09	تواجهين ضغوط أسرية وصعوبات في التأقلم بسبب خروجك للعمل			
	المحور الثاني: أدوار المرأة العاملة خارج المنزل			
10	تساعدك وسيلة النقل إلى مكان عملك كثيرا			
11	تتقبلين فكرة أن يقضي أولادك فترة غيابك عن المنزل في دار الحضانة أو لدى أسرتك			
12	تشعرين براحة عند ترك أطفالك في دار الحضانة وذهابك للعمل			
13	هناك متابعة من طرفك لما يتلقاه أطفالك في دار الحضانة			
14	عادة ما تطالبين المسؤولين إعادة النظر في برنامج عملك			
15	لديك دوافعك للخروج إلى العمل الرسمي			
16	الوقت الذي تقضيه مع زوجك وأولادك يعتبر كافي ويعوضهم عن غيابك			
17	عدد الساعات التي تعملينها في اليوم تساعدك			
	المحور الثالث: توافق الأدوار			
18	عادة ما تحاولين التوفيق بين التزاماتك الأسرية والوظيفية			
19	هل في اعتقادك أن هناك تكامل بين الأداء الأسري والوظيفي			
20	تواجهين مشاكل في أداء واجباتك الأسرية			

21	تواجهين مشاكل في أداء واجباتك المهنية				
22	تجدين نفسك موفقة بين عملك وأسرتك بنسبة كبيرة				
23	خروجك للعمل أدى إلى تقصيرك للقيام بالأعمال المنزلية				
24	غيابك الطويل عن المنزل يؤثر سلبا على علاقتك الزوجية				
25	تؤثر عليك ضغوط العمل سلبا عند العودة إلى المنزل				
26	تخافين على مستقبل طفلك بحكم ظروف عملك				
المحور الرابع: النمو النفسي للطفل					
27	ابنك ابتسم في الوقت المناسب (40 يوم)				
28	ابنك هادئ				
29	حركاته متناسقة				
30	تشعرين أن ابنك متزن انفعاليا				
31	لديه صراخ بدون سبب				
32	انفعالاته صاخبة				
33	تحسين أن ابنك مرتاح نفسيا				
34	تلاحظين أن سلوكه سوي أو عادي مقارنة بأقرانه				
35	يتفاعل مع المواقف بصورة طبيعية				
36	سريع الغضب				
37	ابنك يعاني من الشرود				

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

متوسطة الشهيد يحياوي محمد/الطاهر
المويلحة - المسيلة
وارد بتاريخ: 2021/05/19
تحت رقم: 178

المسيلة في : 2021/05/19

إلى السيد: مدير متوسطة يحياوي محمد الطاهر

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثالثة ليسانس.

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: تعرض الدور لدى المرأة العاملة وأثره على النمو النفسي لدى الطفل

المشرف: د. بن حميدي أسماء

1- اسم ولقب الطالب: عبد الكريم سويسي رقم التسجيل 18183508530

2- اسم ولقب الطالب: سلام عيسى رقم التسجيل 183509e946

3- اسم ولقب الطالب: بن علية رياض رقم التسجيل 181835076006

4- اسم ولقب الطالب: بن حفال أيمن رقم التسجيل: 181835079066

في الفترة الممتدة من : 2021/05/19م إلى غاية 2021/06/26م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيس القسم
الدكتور
نور الدين جعلاب

نائب العميد المكلف لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور : مرزقلال إبراهيم

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054
البريد univ28psy@yahoo.com
Téléphone / Fax
E-mail

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 2021/05/19

إلى السيد: مدير متوسطة بشير محمد

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثالثة ليسانس.

الشعبة: علم النفس **التخصص:** علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: تعدد الزوجات لدى المرأة العاملة وأثره على النمو النفسي لدى الطفل

المشرف: د. براهيمي أسماء

1- اسم ولقب الطالب: عبد الحكيم سوسي رقم التسجيل: 181835085308

2- اسم ولقب الطالب: بكاي عيسى رقم التسجيل: 173509246

3- اسم ولقب الطالب: بن حليمة رياض رقم التسجيل: 181835076106

4- اسم ولقب الطالب: بن حفال أيمن رقم التسجيل: 181835079066

في الفترة الممتدة من : 2021/05/19م إلى غاية 2021/06/06م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي
الدكتور: مرزقلاز يزيد

رئيس القسم
الدكتور
نور الدين جعلاب

Téléphone / Fax	(213) 0355353054	قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس
E-mail	univ28psy@yahoo.com	البريد

تم بحمد الله